تطبيق نظريات ونماذج سلوكيات البحث عن المعلومات في الأطروحات الجامعية العربية في مجالات استخدام المعلومات والإفادة منها:دراسة تحليلية

إعداد
د. هانم عبد الرحيم إبراهيم
أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد
قسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة الإسكندرية
ibrahim.hanem@yahoo.com

مستخلص

بالرغم من كثرة الدراسات البحثية العربية التي أعدت للمساعدة على فهم خصائص المستفيدين والخدمات المقدمة لهم من المكتبات ومراكز المعلومات، أو دراسة سمات الاستخدام أو الإفادة من المعلومات تبعا لنوعيات مختلفة من المستفيدين ولبيان مدى حاجتهم للحصول عليها؛ إلا ان تلك الدراسات العربية -خاصة تلك الدراسات الأكاديمية التي يجب أن تطبق فيها منهجيات ونظريات سلوك البحث عن المعلومات التي توصل إليها علماء المعلومات بالغرب- لم تتطرق لهذه النماذج، والنظريات مما أدى لتشابه معظم النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسات وعموميتها بشكل كبير. وعلى ذلك فقد قامت الباحثة بتقسيم هذه الدراسة التي بين أيدينا إلى قسمين الأول يتناول بالتفصيل عرض للنظريات والنماذج المختلفة لسلوكيات البحث عن المعلومات، والإفادة منها Information Seeking Behavior: Theories and Models. وذلك لتعريف مجتمع الباحثين العرب ممن لم يسبق له تناول هذه النظريات بالبحث. أما القسم الثاني فيتناول بالتحليل المناهج المستخدمة في إعداد أطروحات الإفادة العربية والتي تمثلها عينة الدراسة.

ومن خلال هذا العمل الذي بين أيدينا تناولت الباحثة نشأة وتطور هذه النظريات والنماذج الخاصة بسلوكيات المعلومات كما تم أيضا بيان الإجراءات البحثية التي تتم من خلال هذه النماذج سواء الاجراءات التسلسلية، أو الاستراتيجية، أو الإجراءات التي تتحدد بالوصول للمعنى أو الهدف من البحث، بالإضافة إلى ذلك تم مناقشة نظرية الحاجة إلى المعلومات التي اتبعت غالبا في تلك الدراسات الأكاديمية العربية وتحليل للمنهجيات المتبعة في تلك الدراسات الأكاديمية العربية التي تناولت مجالات الإفادة من المعلومات والأدوات التي تم استخدامها لتحقيق أهدافها، وبيان اهم النتائج التي تم التوصل إليها، وقياس مدى امكانية تطبيقها من خلال نظريات ونماذج سلوكيات البحث عن المعلومات لفتح المجال أمام الدراسات المستجدة لاستكمال البحث في هذا المجال ودراسة سلوكيات البحث عن المعلومات في إطار هذه النظريات والنماذج وتطويرها بما يتلاءم مع سمات البحث عن المعلومات الخاصة بالمجتمعات العربية.

الكلمات المفتاحية

سلوكيات البحث عن المعلومات، دراسات الإفادة من المعلومات، نظريات ونماذج سلوك المعلومات مناهج البحث – علوم المعلومات .

تمهيد

تمت معالجة مجال البحث عن المعلومات في العديد من الدراسات الموثقة من جانب المشتغلين بالعديد من التخصصات الأخرى لأن معظم هذه التخصصات لها علاقة بالسلوك البشري، ونظرا لتداخل التخصصات العلمية المرتبطة بدراسة السلوك الانساني في البحث عن المعلومات؛ قفد قام علماء

تاريخ استلام البحث : ٧/٨ / ٢٠١٦ ، تاريخ القبول : ١٥ /١١ / ٢٠١٦

المعلومات بتصميم نماذج لدراسة سلوك البحث عن المعلومات ترتبط في تصميمها بالمؤثرات الخاصة بعلوم الإتصال، والإحصاء، وعلم النفس، والدراسات الأنثروبولوجية وغيرها من العلوم.

وبالرغم من كثرة الدراسات البحثية العربية التي أعدت للمساعدة على فهم خصائص المستفيدين والخدمات المقدمة لهم من المكتبات ومراكز المعلومات، أو دراسة سمات الاستخدام أو الإفادة من المعلومات تبعا لنوعيات مختلفة من المستفيدين ولبيان مدى حاجتهم للحصول عليها؛ إلا ان تلك الدراسات العربية -خاصة تلك الدراسات الأكاديمية التي يجب أن تطبق فيها منهجيات ونظريات سلوك البحث عن المعلومات التي توصل إليها علماء المعلومات بالغرب- لم تتطرق لهذه النماذج، وبالتالي أصبحت الدراسات العربية الأولى- التي أعدت في بدايات الاهتمام بمجالات الإفادة في العالم العربي في الثمانينيات من القرن الماضي والتي لم تتناول بالبحث والتحليل تلك النماذج - هي المصادر الأساسية التي تم الاعتماد عليها لاحقا كمصادر أساسية للدراسات العربية في مجال الإفادة؛ ومن ثم فلم تتطرق تلك الدراسات الحديثة أيضا لهذه النماذج.

ومن بين هذه الدراسات العربية التي تناولت وبكثرة العديد من مجالات الإفادة؛ تلك الأطروحات الجامعية التي تمت من جانب طلاب الماجستير والدكتوراه في الجامعات العربية المختلفة. ومن خلال المعاينة الأولية التي قامت بها الباحثة لعينة من تلك الدراسات، والتي تمثلت في أطروحات الماجستير والدكتوراه التي أجيزت بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية على أساس أنها متماثلة تقريبا في أوجه معالجتها الموضوعية مع غيرها من الأطروحات التي أجيزت بالجامعات العربية عموما؛ اتضح تباين هذه الدراسات من حيث نطاق الخدمات المقدمة أو الفئات المستفيدة، أو من حيث مصادر المعلومات المستفاد منها، وتناولت بعضها بشكل غير مباشر سلوكيات البحث عن المعلومات، ولكن لم يتغير المنهج المستخدم لقياس مدى أو كيفية الإفادة في غالبية هذه الدراسات، ولم تتطرق تلك الدراسات الأكاديمية لنظريات أو نماذج سلوك البحث عن المعلومات لهؤلاء الباحثين أو المستفيدين العرب، مما أدى لتشابه معظم النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسات وعموميتها بشكل كبير. وقدتناولت الباحثة من التفصيل النظريات والنماذج المختلفة لسلوكيات البحث عن المعلومات Information Seeking Behavior: Theories and Models. وذلك في عمل سابق [1]لتعريفها لمجتمع الباحثين العرب ممن لم يسبق له تناول هذه النظريات بالبحث. أما في هذا البحث فتم تناول مدى تطبيق تلك النظريات في الدراسات العربية في مجالات الإفادة، وذلك من خلال تحليل المناهج المستخدمة في إعداد أطروحات الإفادة العربية والتي تمثلها عينة الدراسة.

ويتمثل السلوك البشري في تعامله مع المعلومات في مجال المكتبات والمعلومات من جانب القائمين على إعداد تلك الأطروحات التي حصرتها الباحثة؛ فهؤلاء الباحثون الذين قاموا بإعداد تلك الدراسات الأكاديمية في مجالات الإفادة قاموا بعدة سلوكيات في سبيل إعدادهم لتلك الدراسات تأثروا فيها بالعديد من المؤثرات الإيجابية والسلبية التي أثرت على إعدادهم لهذه الأطروحات ومنها (الخلفيات العلمية، هيئة الإشراف، النواحي التعليمية... إلخ) لذلك فقد تم تناول هذه المتغيرات أيضا من خلال هذه الدراسة التي تقوم على فرض رئيسي وهو تأثير مناهج البحث المتبعة في دراسات الإفادة العربية على عدم الاستعانة بنظريات ونماذج سلوكيات البحث عن المعلومات. وتشمل هذه المنهجيات خلفيات الباحثين أنفسهم (الحصيلة اللغوية، البعثات التعليمية للخارج، وتأثير هيئة الإشراف، تأثير نظام إعداد الأطروحات الجامعية (النظم التقليدية، نظام الساعات المعتمدة) كل هذه المؤثرات تتشابه غالبا في جميع جامعتنا العربية، ولها دورها الفعال في إعداد الأطروحات الجامعية.

---

١ إبراهيم، هانم عبدالرحيم (٢٠١٦) نظريات ونماذج سلوكيات البحث عن المعلوماتا= Information Seeking BehaviorTheories and Models: -. الإسكندرية ، المؤلف،١٠٧ص

أهداف الدراسة

١- حصر الأطروحات التي أجيزت بجامعة الإسكندرية في المجالات المختلفة للإفادة من المعلومات ودراستها عدديا.
٢- تحليل لمناهج وأدوات البحث المستخدمة في دراسات الإفادة.
٣- تتبع أنماط الإفادة من الدراسات السابقة المستشهد بها في هذه الأطروحات
٤- المقارنة بين تلك النظريات والنماذج الخاصة بدراسة سلوك البحث عن المعلومات وبيان أهم سماتها وامكانية تطبيقها في تلك الأطروحاتالممثلة في عينة الدراسة التي تمثل نموذجا للأطروحات العربية في دراسات الإفادة من المعلومات.

منهج الدراسة

تم استخدام منهج الدراسات الببليوجرافية الببليومترية أولا لتحليل الاتجاهات العددية والنوعية للأطروحات الجامعية في مجالات الإفادة والبحث عن المعلومات، وتحديدا تأثير هيئة الإشراف على تلك الأطروحات في المناهج المتبعة لإعدادها، وثانيا لتحليل الاستشهادات المرجعية بهذه الأطروحات للتعرف على المصادر المرجعية التي تم الاعتماد عليها والاستشهاد بها للتعرف على مدى استعانة القائمين على إعدادها بمصادر المعلومات الخاصة بنظريات ونماذج سلوكيات المعلومات.

كما تم من خلال هذه الدراسة الببليوجرافية أيضا التعرف على مناهج وأدوات البحث التي استخدمت من خلال المتابعة النصية للمقدمات المنهجية التي تتصدر هذه الأطروحات والدراسات السابقة والمثيلة التي استعرضها القائمون بإعداد هذه الآطروحات.

وأدوات البحث التي استعانت بها الباحثة لتلك الدراسة الببليوجرافية هي عينة من الأطروحات الجامعية العربية في مجالات الإفادة من المعلومات، وهي تلك التي تم إجازتها من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية، وهي كما سبق بيانه تعتبر نموذجا ممائلا لما يتم إعداده من أطروحات في جامعتنا العربية المختلفة التي ترجع غالبا لنفس المصادر المرجعية المتاحة لهم في المجال، ومن خلال تحليل تلك للاستهادرات المرجعية الخاصة بهذه الأطروحات تم تكوين خلفية عن الدراسات العربية في المجالات المختلفة لأنماط الإفادة والاستخدام والتي يمكن أن يتم تطويرها بالاستعانة بأحدث نماذج سلوكيات البحث عن المعلومات ولتوجيه إهتمام الباحثين في هذا المجال لقياس نموذجي لسلوك البحث عن المعلومات في مجتمعنا العربي بدلا من الدراسات التقليدية التي لم تستفد كثيرا من التطورات الحديثة في قياس سلوكيات البحث عن المعلومات.

وبالإضافة لذلك يتم استخدام منهج المقارنة التحليلية للمقارنة بين تلك النماذج والنظريات التي تعالج سلوكيات البحث عن المعلومات، وذلك لدراسة مدى إمكانية تطبيقها على المستفيدين في البيئة العربية من خلال عينة من دراسات الإفادة (الأطروحات الجامعية) التي تمت لدراسة سلوكيات المعلومات في مجتمعاتنا العربية.

الدراسات السابقة أو المثيلة:

تناولت الباحثة في دراستها السابقة نشأة وتطور نظريات ونماذج سلوكيات المعلومات، و تبين من خلالها تنوع تلك النظريات التي يقوم علي أساسها سلوكيات البحث والتنقيب عن المعلومات، وكذلك النماذج التي تحدد في إطارها الخطوات أو الإجراءات والمؤثرات التي يقوم من خلالها المستفيد أو الباحث عن المعلومات بسلوكيات البحث عن المعلومات أو التنقيب عنها، أو استخدامها. أما بالنسبة للدراسات السابقة التي تناولت تتبع نظريات ونماذج سلوكيات المعلومات كمنهج بحثي

1. **Case, Donald O. (200٢). Looking for information: A Survey of Research on Information Seeking, Needs, and Behavior. - Amsterdam; New York: Academic Press.- 3٥٠p.**

تناول دونالد أوين كيس Donald Case في هذا العمل الهام مسحا لنماذج ونظريات البحث عن المعلومات التي تم تناولها من جانب علماء المعلومات خلال خمسين عاما، وصدر هذا العمل في ثلاث طبعات أولاها عام ٢٠٠٢، والثانية عام ٢٠٠٧، والطبعة الأخيرة عام ٢٠١٢، والتي صدرت في ٤٩١ ص؛ حيث أضيفت ١٤١ صفحة جديدة لطبعته الأولي. ويتكون هذا العمل من أربعة أبواب، تضم ثلاثة عشر فصلا، الفصول الخمسة الأولي تناولت مقدمات وأمثلة للتمهيد والتعريف بنظريات ونماذج ومناهج سلوكيات المعلومات، والتي تم تناولها بشيء من التفصيل في الفصلين السادس والسابع من هذا العمل، بينما تناول في الفصل الثامن الإجراءات البحثية أو مدى الحاجة لمناهج ونظريات لدراسة السلوكيات الخاصة بالبحث عن المعلومات، والابحاث التي تم من خلالها تطبيق هذه النظريات والنماذج، وأهدافها والأخلاقيات الخاصة بدراسة سلوك المستفيدين. أما في الفصول من التاسع إلى الثالث عشر فتم تناول أمثلة للأدوات وللمنهجيات المتبعة في دراسات سلوكيات المعلومات كالمناهج المسحية ودراسات الحالة، والدراسات الاستطلاعية والتحليلية، وتلك الدراسات التي تعتمد على الملاحظة والاستبيان، والمذكرات اليومية، وتابع مراجعة تلك الدراسات تاريخيا وفقا لحجمها والموضوعات التي تناولتها، أو وفقا للوظائف التي يشغلها الباحثون عن المعلومات[١].

2. **Hearts, Marti A . (2009) Modeles of the Information Seeking Process In: Search user Interface.- Cambridge: Cambridge University Press,. http://searchuserinterfaces.com/book/sui_ch3_models_of_information_seeking.html**

تعتبر دراسة مارتي هارتس HeartsMarti من أهم الدراسات النظرية التي تناولت التعريف ببعض نماذج ونظريات سلوك البحث عن المعلومات في كتابها "واجهة بحث المستفيد" Search user Interfaceوذلك في الفصل الثالث من هذا الكتاب وعنوانه"نماذج عملية البحث عن المعلومات" Models of the Information Seeking Process واستعرضت مارتي في هذا الفصل عددا من النماذج الخاصة بإجراءات البحث عن المعلومات وقسمتها إلى نماذج قياسية، ومعرفية، وديناميكية مثل (نموذج قطف التوت Berry- picking). وبينت مارتي مراحل البحث عن المعلومات، واستراتيجياتها، وتناولت في هذا الفصل أيضا نظرية علف للمعلومات Information Foraging، ونظرية دارفين لصنع المعنى Sensemaking، وناقشت كذلك تصاميم واجهات البحث التي تدعم نماذج البحث عن المعلومات، وتناولت كذلك الحاجات إلى المعلومات والتساؤلات المطروحة للوصول للهدف من البحث عن المعلومات[٢].

وتوجد هناك العديد من المصادر المنشورة على الإنترنت التي تعرف بهذه النظريات والنماذج إما بشكل عام أو بالتفصيل يمكن للباحثين العرب التعرف من خلالها على المفاهيم الخاصة بنظريات ونماذج سلوكيات البحث عن المعلومات، وذلك قبل التبحر في الإنتاج الفكرى الأكاديمي المفصل عن هذا المجال.

1Case, Donald O. (200٢). Looking for information: A Survey of Research on Information Seeking, Needs, and Behavior. - Amsterdam; New York: Academic Press.- 3٥٠p

2Hearts, Marti A.(2009) Modeles of the Information Seeking Process In: Search user Interface.- Cambridge: Cambridge University Press,
http://searchuserinterfaces.com/book/sui_ch3_models_of_information_seeking.html

أما بالنسبة للدارسات العربية فلم يتم تناول منهجيات البحث في مجالات الإفادة من المعلومات في كثير من الدراسات العربية وتم ترتيب هذه الدراسات أيضا وفقا لسنوات نشرها ومن أهمها ما يلي:

٣. حشمت قاسم (١٩٨٤) دراسات الإفادة من المعلومات؛ طبيعتها وأهدافها. مكتبة الإدارة، مج ١١، ع ٣، صص ٢٥٠- ٢٧٩.

يعتبر هذا العمل الدراسة العربية الرائدة في دراسة مناهج دراسات الافادة والاستخدام، وقام بإعدادها أحد رواد علم المعلومات في العالم العربي هو الدكتور حشمت قاسم، ونشرها لأول مرة كأحد المقالات العلمية بمجلة مكتبة الإدارة عام ١٩٨٤. وأعيد نشرها فيما بعد فى كتابه: دراسات فى علم المعلومات. ط٢. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥. ص ٢٥١-٢٧٩. ويعتبر هذا المقال العلمي هو أول عمل يتناول التعريف بدراسات الإفادة من المعلومات وفئاتها، فقد تناول بشكل سريع نشأتها وتطورها بالعالم، واستعرض كذلك مناهجها والأدوات المستخدمة فيها.

وأوضحت تلك الدراسة أهمية دراسات الإفادة ومدى القصور في معالجة علماء المعلومات لدراسة السلوك البشري كعنصر هام في عملية البحث، وتركيزهم على التجهيزات والخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكزالمعلومات. وبينت واضع الانتاج الفكري العربي في المجال. ولقد توقع الدكتور حشمت قاسم من خلال تلك المقالة [١] المزيد من الدراسات الخاصة بهذا المجال- وقد حدث ذلك بالفعل- وبرغم أن هذه المقالة العلمية تناولت أيضا الضبط الببليوجرافي لدراسات الإفادة من المعلومات إلا أن حدود ذلك الحصر الببلوجرافي الزمنية توقفت عند نهاية السبعينيات من القرن العشرين؛ وذلك بحكم نشرها في أوائل الثمانينيات من القرن العشرين، ولذلك لم تتناول دراسات وجهود علماء المعلومات الغرب في تطوير نظريات ونماذج سلوكيات المعلومات التي ناقشها ويلسون قي أوائل الثمانينيات، والتي تطورت بشكل كبير في العالم خاصة في التسعينيات من ذلك القرن.

وتعتبرالباحثة أن توقف تلك الدراسة عند تلك الفترة الزمنية من الأسباب التي أدت بالقائمين على الاستشهاد بعا فيما بعد في إعداد راسات الإفادة، إلى اعتبارها نهاية المطاف بالنسة للإنتاج الفكري العالمي في هذا المجال، رغم أن د قاسم تناول سلوكيات المعلومات وبعض النظريات القديمة الخاصة بها في عدة مصادر غير مباشرة عن دراسات الإفادة من خلال ترجمته لبعض الكتب الأساسية عن نظم استرجاع المعلومات للعلماء المعلومات الغرب مثل كتاب نظم استرجاع المعلومات لولفرد لانكستر[٢]، الذي يمثل مدرستين علميتين في علم المعلومات (البريطانية والأمريكية) من خلال دراسته في بريطانيا وعملة في جامعة إلينوي بالولايات المتحدة الأمريكية، فقد تداول لانكستر نظرية زيف للأقل جهدا· ولكن كتاب لانكستر الأصلي تم تأليفه عام ١٩٧٨ ولم يتناول أعمال توماس ويلسون أو دارفين، أوغيرهما من مؤسسي تماذج سلوكيات المعلومات منذ بداية الثمانينيات، والتي لم يصلنا الإنتاج الخاص بها لتوقف الحدودالزمنية لترجمة اعمال علماء الغرب عند أواخر السبعينيات.

ولذلك فلم تتم الترجمات العربية الجديدة أعمال علماء الغرب في التسعينيات من القرن الماضي؛ حيث اكتفي الجيل الجديد الذي جاء مع نهاية الثمانينيات من القرن الماضي بما تم ترجمته من ذلك الجيل الذهبي لعلماء المعلومات العرب، ولم تتوافر لدى هذا الجيل التالي مهارات الترجمة للأعمال الكبيرة التي ألفها علماء الغرب. مما ساعد بشكل غيرمباشر في توقف الدراسات العربية على تناول دراسات الإفادة وفقا للأنماط والنظريات الأولى التي تم تناولها بشكل عام في هذا العمل الأول في مناهج دراسات الإفادة، ولذلك تستكمل هذه الدراسة التي بين أيدينا ما تم تناوله في تلك الدراسة الرائدة في محاولة منها لفتح المجال أمام

١حشمت قاسم (١٩٨٤) دراسات الإفادة من المعلومات؛ طبيعتها وأهدافها. مكتبة الإدارة، مج ١١، ع ٣، صص ٢٥٠- ٢٧٩
٢لانكستر، ولفرد [١٩٨١] نظم استرجاع المعلومات.- ترجمة حشمت قاسم. القاهرة: مكتبة غريب، ص٤٢٨، ص٤٣٠

الدراسين العرب لبحث مستفيض لسلوكيات البحث عن المعلومات في ضوء النظريات و النماذج الحديثة في هذا المجال.، وتأمل الباحثة أن تواصل ترجمتها للأعمال المحررة التي تناولت نماذج ونظريات سلوكيات المعلومات في أعمال قادمة بإذن الله.

٤. **بدر، أحمد (١٩٨٨) دراسات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات: مبرراتها وتخطيطها وأساليبها ومشاكلها : الفصل الخامس عشر: في كتابه،مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات.- الرياض : دار المريخ. ص٢٨٥ -٣٠٠**

٥. **ـــــــــــ المستفيدون من المكتبات الأكاديمية : دراسة لمنهجية بحث مشكلات تعليمهم واتجاهاتهم ونوعياتهم : الفصل السادس عشر: في كتابه: مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات. الرياض : دار المريخ.. - ص ٣٠١-٣٢٧**

يمثل هذا العمل "كتاب مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات[١]" أحد المراجع الأساسية لدراسة مناهج البحث في مجال المكتبات التي أسس من خلاله الدكتور أحمد بدر مدرسته المنهجية التي تأثر بها تلاميذه منذ صدور هذا العمل عام ١٨٨٨، واستمر هذا العمل لمدة طويلة كأبرز الكتب التي صدرت في مناهج البحث.

وتأثر به غالبية الباحثين ممن قاموا بإعداد أطروحاتهم أو أبحاثهم خاصة (الفصلين الخامس عشر والسادس عشر) في مجالات الإفادة؛ فقد استعان بهذا العمل كل أشرف هو علي أطروحاتهم، أو ناقشها أو أشرف عليها أحد تلاميذه، ولم يتم الإضافة لهذا النهج الذي تناول دراسات الإفادة من جانب أي من تلاميذه لعدم انتمائهم لمدارس الغرب في مناهج البحث في المكتبات والمعلومات التي تأثر بها رواد هذا المجال ممن درسوا بالخارج من أساتذة قسم المكتبات والمعلومات بالقاهرة، وتوقف هذا العمل في استشهاداته المرجعية بمصادر المعلومات عن مجال الإفادة حتى عام ١٩٨٠، وهذا يفسر عدم اشتماله على التطورات التي حدثت على هذا المجال منذ أوائل الثمانينيات على يد كل من ويلسون، ودارفن وكريكلاس وغيرهم من علماء المعلومات الذين قاموا بتطوير نماذج سلوكيات الإفادة من المعلومات، وأبرزوا أهم النظريات التي استعانوا بها في هذا المجال، والتي لم يتعرف عليها الباحث العربي لتوقفه عند هذا القدر من المعلومات التي توصل إليها د. بدر في عمله المنهجي الذي استعرض من خلاله مبررات دراسات الإفادة وتاريخها ومصادر المعلومات الجارية عنها حتى ذلك الوقت، كما بين خطوات القيام بها وأساليب جمع البيانات، والتي اتبعها معظم الباحثين كما سنرى بعد ذلك.

وقد أشار د. بدر عن سلوك التنقيب عن المعلومات Information Seeking ، وذلك بصفة سريعة في مقال بعنوان ***" المعلومات وعلم المعلومات في التسعينيات : أضواء من الإنتاج الفكري الأجنبي . مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س١٦ ، ع٣، يونيو ١٩٩٦ ص ص ٥- ٤٨***. وكان تركيزه على علم المعلومات ومجالات البحث فيه ومن خلال حديثه عن سلوك التنقيب عن المعلومات أشار إلى التداخل بين هذه البحوث وتخصص استرجاع المعلومات وإدارة المعلومات، وكذلك علاقتها بالجوانب الاجتماعية والثقافية، كما أستشهد ببعض هم أعمال علماء المعلومات في المجال مثل كوهلثاو، وإليس، وإن لم يتم الإشارة إلى تناول هذه الأعمال لنظريات ونماذج سلوكيات المعلومات. كما أشار د. بدر في دراسته عن تطور الإنتاج الفكري لمجال استرجاع المعلومات لمدى استجابة أقسام المكتبات والمعلومات العربية لهذه التطورات وهذا المجال (استرجاع المعلومات) من المجالات التي تتداخل مع مجال سلوكيات المعلومات،

١بدر، أحمد (١٩٨٨) مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات.- الرياض : دار المريخ،٤٠٩ص.

والذي تطورت الدراسات الخاصة به بالغرب كثيرا، ولكن لم يتم تناول تلك التطورات في العديد من الدراسات العربية في هذا المجال ، وقد أوصى د. بدر في دراسته تلك بضرورة عقد مؤتمر لبحث دراسات المعلومات المعاصرة وتطوراتها بالوطن العربي[١].

وتقوم الباحثة من خلال هذه الدراسة بمدى تطبيق النماذج والنظريات الخاصة بسلوك البحث عن المعلومات في الدراسات العربية في مجالات الإفادة من المعلومات، وذلك من خلال تحليل لنموذج من الأطروحات العربية للإفادة من المعلومات، بهدف بيان أهمية الإستعانة بها لتغيير النهج التقليدي الذي اعتاد الباحثون العرب تقديم تلك الدراسات من خلاله، وذلك لأهميتها في توجيه البحث نحو إعداد نموذج عربي لسلوكيات البحث عن المعلومات، أو الافادة منها واستخدامها.

استعراض نشأة وتطور نظريات ونماذج سلوكيات المعلومات

سبق أن بينت الباحثة في دراستها السابقة أن مصطلح سلوك المعلومات Behavior Information ترجع جذوره إلى المفاهيم الخاصة بالحاجة إلى المعلومات Information Needs، وكذلك مصطلح استخدام المعلومات Information use، تلك المصطلحات التى تصاعد الاهتمام بها فى منتصف الستينيات من القرن العشرين. وفي السبعينيات من ذلك القرن تم وضع أسس هذا المصطلح في المعاجم مركزة على المفاهيم الخاصة بالحاجة إلى المعلومات Information Need، والتماس المعلومات Information Seeking، واستخدام المعلومات Information Use[٢]، وتبين أن توماس د. ويلسون Thomas D, Wilson هو أول من قام باستخدام مصطلح سلوك البحث عن المعلومات Information Seeking behavior في عمله البحثي الذي نشره عام ١٩٨١بعنوان "في دراسات المستفيد واحتياجات المعلومات"[٣].

حيث تبين له في تلك الدراسة أنه بعيدا عن الخطوات التي تتم في عملية استرجاع المعلومات لم تكن هناك غير دراسات المستفيدين واحتياجات المعلومات، التي لم تكن كافية لتكوين قاعدة للبحث عن المعلومات لصعوبة قياس مدى الحاجة للمعلومات، بينما يكون من السهل ملاحظة السلوكيات أو الإجراءات والأنشطة التي يوظفها المستفيدون أو الباحثون عن المعلومات للحصول على أهدافهم من العملية البحثية، ومنذ ذلك الوقت وجه ويلسون، وغيره من العلماء والباحثين في مجال المكتبات والمعلومات بتوضيح المفاهيم المختلفة الخاصة بسلوك المعلومات وإلتماسها أو البحث عن المعلومات في سياقات مختلفة، أما في عالمنا العربي فقد استمرت تلك الدراسات الخاصة بمجالات الإفادة واستخدام المعلومات تقوم على نهج واحد يتم قياسه من خلال الاستبيانات التقليدية التي لاتقوم على أساس نظريات خاصة بسلوكيات المعلومات، وتتبع الباحثون مدى الإفادة من الخدمات المكتبية التى يتم استعراضها بشكل مكرر في أنواع مختلفة من المكتبات أو في بيئات مختلفة، أو من خلال نوعيات خاصة من المستفيدين.

أما بالنسبة لنظريات السلوك المعلوماتي Information Behavior Theoriesوالقائمة على الميادئ والأفكار الخاصة بدراسات السلوك البشري للبحث عن المعلومات، وهي الأساس الذي تقوم عليه العمليات الخاصة بأي نشاط سلوكي يتعلق بالمعلومات؛ فقد قام الباحثون في مجال المكتبات والمعلومات في الغرب بالاعتماد عليها لذراسة سلوكيات البحث عن المعلومات، والإفادة منها أو استخدامها واعتمدوا فيها على نظريات السلوك القائمة بالفعل والتي تم تطبيقها في مجالات علمية أخرى في علوم الانصال الإنساني،

١بدر، أحمد (٢٠٠٩) تطور الإنتاج الفكري لمجال استرجاع المعلومات وواقع تدريسه في بعض أقسام المعلومات والمكتبات المصرية والسعودية: دراسة توثيقية ميدانية.- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج ١٦، ع٣٢(يوليو ٢٠٠٩) ص ١١-٥٤.

2Savolainen, Reijo (2006) Information Use as Gap-Bridging: The Viewpoint of Sense-Making Methodology.- JOURNAL OF THE AMERICAN SOCIETY FOR INFORMATION SCIENCE AND TECHNOLOGY, 57(8):1116–1125.- Retrieved on Feb 26, 2016, from: http://murraylib640.org/InfoUseGapSense.pdf

3Wilson, T.D.(1981) On user studies and information needs". Journal of Documentation 37 (1): 3–15. doi:10.1108/eb026702.

والأنثروبولوجيا، وعلم النفس، والعلوم البيولوجية، وغيرها من العلوم، أما في الدراسات العربية الخاصة بهذا المجال خاصة الأطروحات الجامعية في مجالات الإفادة فقد قامت على دراسة الخدمات المكتبية والمستفيدين منها، والتي بدأت في الستسنيات من القرن العشرين واستمرت حتى الآن ولكن بدون التطرق لقياس السلوك الخاص بالبحث عن المعلومات عن طريق ربطها بنماذج أو نظريات خاصة بسلوكيات المعلومات التي قام علماء المعلومات الغرب ومنهم بريندا دارفن، وإلفريدا تشاتمان، وديفيد إليس وويلسون، وغيرهم بتطويرها وتطبيقها في مجال سلوكيات المعلومات، ومن أمثلة تلك النظريات التي تدرس السلوك البشري في البحث عن المعلومات والتي تم تطبيقها بمجال قياس سلوك المعلومات نظرية المخاطرة والحوافز Risk/ Reward، ونظرية المؤن المثالية (علف المعلومات) Information Foragin، ومبدأ الأقل جهدا[١] The Principle of Least Effort (PLE) ، ونظرية صنع المعلنىSense-making Theory، والنظرية الدافعية أو السببية (الأرضية) Grounded Theory، ونظرية الحياة في الدائرة[٢]Life in the Round .

أما بالنسبة لنماذج سلوكيات المعلومات Information Behavior Models، والتي تعرف بأنها الأطر التي يحددها الباحث عن المعلومات، أو هي تلك الخطوات أو العناصر المعتمدة على نظرية سلوكية معينة، والتي تحدد من جانب مصمم النموذج الذي يعتمد فيها على عدد من العناصر والمتغيرات التي تؤثر في عملية البحث والتي تكونت لديه من دراسات تطبيقية لقياس سلوك المعلومات عند التفكير في حل مشكلة بحثية ما، وقد تتطور هذه الأطر إلى بيان أو افادة من العلاقات الخاصة بالنظريات المعروضة أو المفترضة لسلوك المعلومات، أي أن نماذج سلوك المعلومات لا تشكل في حد ذاتها نظريات كاملة لسلوك المعلومات[٣].وقد وصفت مباديء ونظريات سلوك المعلومات في شكل نماذج عديدة من قبل مختلف الباحثين في هذا المجال، ومن النماذج الهامة في دراسة سلوك البحث عن المعلومات نموذج ويلسون الأول لعام١٩٨١، الذي يعد أول نماذج سلوك البحث عن المعلومات أو إلتماس المعلومات وقد قام ويلسون بعدها بتطوير نموذجه الأول لملاحظة أو التحقق من سلوكيات البحث عن المعلومات فى الأعوام (١٩٩٤، ١٩٩٦، ١٩٩٩). وهناك نموذج كريكلاس Krikelas (١٩٨٣) ونموذج بريندادارفينDervin (١٩٨٣)، ونموذج ايليسEllis (١٩٨٩)، ونموذج كوهلثاو Kuhlthau (١٩٩١)، ونموذج ليكي، وبيتيجرو وسيلفانLeckie, Pettigrew and Sylvain (١٩٩٦)، ونموذج سافولاينن Savolainen (١٩٩٥)، ونموذج جونسون Johnson (١٩٩٧)، ونموذج سونينولد Sonnenwald و ليفونين Livonen (١٩٩٩)، ونموذجى سبينكوكول Spink & Cole (٢٠٠٦)، وعام (٢٠٠٧). بعض هذه النماذج قائم على تلك النظريات أو المباديء الخاصة بسلوكيات المعلومات، والتى تضع من خلالها إطارا توضيحيا لما يحدث عندما يسعى الشخص للحصول على المعلومات، كما تظهر في هذه النماذج مكونات عملية الفحص والاختبار لهذه المعلومات التي يحصل عليها. وفيما يلي استعراض سريع لأهم تلك النماذج والذي يتضح من خلال الجدول رقم (١)

1Zipf, George Kingsley. Human behavior and the principle of least effort. Oxford, England: Addison-Wesley Press (1949). xi 573 pp

2Chatman, Elfreda A.(1999) A Theory of Life in the Round.- JOURNAL OF THE AMERICAN SOCIETY FOR INFORMATION SCIENCE. 50(3):207–217.- Retrieved on Feb 26, 2016, from https://comminfo.rutgers.edu/~tefko/Courses/612/Articles/ChatmanLifeRound.pdf

3Case, Donald O. Ibid p.115,

جدول رقم (٢) المقارنة بين نماذج سلوكيات البحث عن المعلومات

م	النموذج	عناصر نموذج سلوكيات المعلومات
١	**نموذج تايلور Taylor[١]**	**سلوك البحث عن المعلومات في المكتبة المرجعية** تحديد الحاجات المتعمقة (مشكلة مرجعية غامضة) ما فئات المعلومات التي يحاول أمناء المكتبات للحصول من المستعلم؟ صياغة وتعبير المستفيد عن حاجته تواصل لبناء أوتكوين صياغة رسمية عقلانية للحاجة المعلوماتية للمستفيد ما هو دورالمكتبة (ملفات النظام) فى عملية التفاوض؟ الوصول لإجابة أو تسوية وسطية لتلك الحاجة ماهي أنواع الإجابات التي سيتقبلها المستفسرون وما تأثيرهذاعلى عملية التفاوض؟
٢	**نموذج ويلسونWilson لقياس سلوك احتياجات المعلومات[٢]**	**يقوم في أساسه على نظريه الحاجة للمعلومات، والتي يتم قياس سلوكيات البحث عن المعلومات فيها من خلال** تعلقها بالمطالب الوظيفية، والمعرفية، والبيئية للباحثين عن المعلومات (اجتماعية، سياسية، واقتصادية وتكنولوجية...) ، وقام خلالها بنطبيق نظريات صنع المعنىلبريندا دارفين، ونظرية التعلم، ونظريات المستهلك ، والحوافز والمخاطر، وكذلك التظرية الدافعية لإليس.
٣	**نظرية ونموذج صنع المعنى[٣] بريندا دارفين Dervin Sense Making**	**سلوك البحث عن المعلومات وفقا لنظرية صنع المعنى** قياس الحس الشعوري للفرد ومدى تلاؤم ما يقوم به الفرد من أفعال أثناء بحثه مع شعوره أو إحساسه النفسي. تأثير العوامل الديموجرافية (البشرية) للأشخاص (الأصول أو الانتماء الطبقي والعرقي، والجنس، والثقافة) في مساعدتهم على اتخاذ القرار بملاءمة ما يقوم به أثناء بحثه لاحساسه

[1]Taylor, Robert S. (1968). "Question negotiation and information seeking in libraries". *Journal of College and Research Libraries* 29 (3), 178-94.In College & Research Libraries 75th Anniversary Issue, Vol. 76 Issue 32015 , p251-267. 17p.DOI:10.5860/crl.76.3.251

تم نشر هذا العمل الأصلي كاملا في العدد الماسي التذكاري لمجلة College & Research Libraries 75th Anniversary Issue , واستعانت الباحثة بتلك النسخة المنشورة حديثا عام ٢٠١٥ والتي اتيحت للباحثة من خلال قواعد البيانات لمكتبة جامعة سوزرن كونيكتيكت .

[2]*Wilson, T.D.(1981) On user studies and information needs". Journal of Documentation* **37** *(1): 3–15.* doi:10.1108/eb026702

[3]Dervin, B. (1983). Information as a user construct: the relevance of perceived information needs to synthesis and interpretation. In S. A. Ward, & L. A. Reed (Eds.), Knowledge structure and use: Implications for synthesis and interpretation. Philadelphia, PA: Temple University Press

م	النموذج	عناصر نموذج سلوكيات المعلومات
٤	**نموذج إليس Ellis لسلوك البحث عن المعلومات[١]**	**يعتمد على النظرية الدافعية أو السببية (لارضية)ا Grounded Theory**، وحدد إطارا لسلوك البحث عن المعلومات يقوم على الخطوات التاليه: البدء في الأنشطة التي تشكل عملية البحث عن المعلومات التسلسل سواء بالرجوع إلى الوراء أو الأمام لمتابعة مصادر المعلومات تبعا لجودتها أو اهميتها التصفح (بحث شبه موجه) التمييزأي ترشيح واختيار المصادر الهامة تبعا لأحكام الجودة الرصد أي متابعة التطورات التي تطرأ على المجال ومصادره الإستخراج المنهجي للمواد التي تعالج الاهتمامات بالمجال التعيينأو التحقق من جميع المواد المغطاة الانتهاء من البحث
٥	**نموذج بيلكين:Belkin حالة الإلتباس المعرفي Anomalous State of knowledge ASK[٢]**	**سلوك البحث في حالة الإلتباس المعرفي** وجود مشكلة مركبة أو إلتباس معرفي لدى الباحث صياغة حالة الإلتباس المعرفي عن طريق هيكلة أو بناء الخطوط الأساسية لفهم المشكلة اختيار نظام استرجاع معلومات الحصول على معلومات معينة عن طريق التصفح مراجعة المعلومات التى تم الحصول عليها اتخاذ تلك القرارات المبينة على مراجعة تلك المعلومات هل طرق البحث المستخدمة في نظام المعلومات مناسبة أم لا؟ هل المعلومات المسترجعة لها صلة بالمشكلة البحثية أم لا؟ هل تغيرت متطلبات البحث عن المعلومات أم لا؟ بناءً على الإجابات على هذه الاستفسارات سيتم تحديد ما يلي إنهاء البحث أم العودة للخطوة الثالثة من جديد إذا لم ينتهي البحث هنا فسيتم تغيير نظام المعلومات أو تغيير طريقة أو آلية البحث إنهاء البحث أو العودة للخطوة الثانية وهي إعادة بناء أو صياغة المشكلة إنهاء البحث أو العودة للخطوة الأولى

1EllisDavid (1993) Modeling the Information-Seeking Patterns of Academic Researchers: A Grounded Theory Approach. The Library Quarterly: Information, Community, Policy Vol. 63, No. 4, Symposium on Qualitative Research: Theory, Methods, and Applications (Oct., 1993), pp. 469-486

2Belkin, Nicholas J. (1980). "Anomalous states of knowledge as a basis for information retrieval." The Canadian Journal of Information Science." 5, 133-43

م	النموذج	عناصر نموذج سلوكيات المعلومات
٦	**نموذج كريكلاس Krikelas Model**[١]	**سلوك واجراءات البحث عن المعلومات بين العامة** إدراك الحاجة إلى المعلومات البحث عن المعلومات: مصادر خارجية (إنتاج فكري مسجل)، تواصل بشري مصادر داخلية: ملاحظة مباشرة، خبرات شخصية (ذاكرة) ، أو ملفات شخصية العثور على المعلومات (جمع المعلومات عاجلة أو مؤجلة) استخدام المعلومات
٧	**نموذج بيلكين العرضي المسلسل للبحث عن المعلومات The Episodic Model**[٢]	**عرض مسلسل لاستراتيجيات البحث التفاعلي بين الحاجة والهدف** عرض لسلسلة من التفاعلات بين الحاجة والهدف تنتج عنها سلوكيات البحث عن المعلومات (التعرف، والمسح، والبحث، والتعلم ، والاختيار، والتحديد، والتعيين) طريقة التفاعل (المسح / البحث) الهدف من التفاعل (التعلم /الاختيار) نظم الاسترجاع (التعرف / التحديد) تعيين موارد المعلومات (معلومات / ماوراءالمعلومات)
٨	**نموذج كوهلثاو Kuhlthau إجراءات البحث عن المعلومات**[٣]	**إجراءات البحث عن المعلومات من وجهة النظر البنائية للتعلم، والمنظور النفسي .** البدءInitiation الإختيار Selection التنقيب Exploration الصياغة Formulation الجمع Collection العرض Presentation جوانب مراحل البحث عن المعلومات الجانب المعرفي (أفكار) الجانب العاطفي (مشاعر) الجانب التطبيقي(مادي) الجانب الاستراتيجي (مادي)

1Krikelas, James(1983) Information-Seeking Behavior: Patterns and Concepts.Drexel Library Quarterly, (Foundations of Library Practice) v19 n2 p5-20 Spr 1983

2Wilson, M. L., schraefel, m.c. and White, R. W. (2009), Evaluating advanced search interfaces using established information-seeking models. J. Am. Soc. Inf. Sci., 60: 1407–1422. doi: 10.1002/asi.21080.- Retrived on Jan. 24th 2016 http://eprints.soton.ac.uk/264301/1/JASIST_Preprint.pdf

3Kuhlthau, Carol C. (1993). “A principle of uncertainty for information seeking”. Journal of Documentation 49 (4), 339-355.

م	النموذج	عناصر نموذج سلوكيات المعلومات
٩	**نموذج المهارات الست الكبرى Big Six Skills[١]**	التعريف بالمهمة إستراتيجيات البحثعنالمعلومات تحديد مكان الوصول الاستخدام Use التنظيم التقويم
١٠	**نموذج نموذج إلتماس المعلومات لماركيونيني[٢]**	**عناصر نموذج إلتماس المعلومات في البيئة الإلكترونية** الباحث عن المعلومات المهمة (تحديد المشكلة) نظام البحث المجال أو نطاق البحث (نظام المعلومات، خبرات الباحث) محيط البحث (الوقت، والراحة الجسدية، وتكاليف البحث، معوقات عملية البحث.) النتائج (التقييم، مؤثرات تلي للبحث عن المعلومات)
١١	**نموذج ألين مهام مستخدم المعلومات[٣]**	**يعتمد على تفاعل المستفيدين مع مهام المعلومات** المسح المراجعة والتقييم التعلم التخطيط
١٢	**نموذج تشودري Chowdhury استراتيجية تطوير البحث عن المعلومات في بيئة الانترنت Strategy Search Development in Online Environments[٤]**	**يعتمد على المراحل الأربعة الكبرى للبحث على الخط المباشر(نموذج قطف التوت)[٥]** المرحلةالأولى: صياغة مصطلحات البحث Formulation. المرحلة الثانية : الفعل Action تنفيذ البحث المرحلة الثالثة:Review of Results مراجعة النتائج المرحلةالرابعة: Refinement صقل النتائج
١٣	**نموذج تشوو وتبرنبول لالتماس المعلومات على الإنترنت[٦]**	**أنشطة البحث عن المعلومات عن طريق الإنترنت** البدء في عملية البحث التسلسل التصفح

1Eisenberg, Michael B and Robert E. Berkowitz. (1987) The Big6™ Skills The Big6 is a process model of how people of all ages solve an information problem. Retrieved on March 7th 2016 , From: http://big6.com/media/freestuff/Big6Handouts.pdf

2Marchionini, G. (1999). Chapter 1, Browsing Strategies. In Information Seeking in Electronic Environments (pp.1-10). NY: Cambridge University Press

3Allen, B. L. (1996). Chapter 7, Information Tasks: Interacting with Information Systems, In Information Tasks: Toward a User-Centered Approach to Information Systems (pp.188-200). San Diego: Academic Press

4Chowdhury & Chowdhury's (2003)the Four-Phase Framework for Information Search in digital libraries Retrived on June1,2016, From:https://en.wikiversity.org/wiki/Digital_Libraries/Online_info_seeking_behavior_and_search_strategy

5Hearts, Marti A (2009). Ibid.

6Choo, W. C., Deltor, B., & Turnbull, D. (2000). Information Seeking on the Web: An Integrated Model of Browsing and Searching. First Monday, 5 (2).

م	النموذج	عناصر نموذج سلوكيات المعلومات
		التمييز الرصد الاستخراج
١٤[1]	**نموذج جونسون Johnson لسلوكيات البحث عن المعلومات[٢]**	**نموذج إدراكي شامل لسلوكيات من البحث عن المعلومات(** يعتمد على النظرية الدافعية Grounded Theory) **يقوم على:** السوابق وهي الضرورات الأساسية للحصول على معلومات. خصائص الناقل المعلومات مصدر المعلومات وتختلف أشكالها وطبيعة مكوناتها تبعا للمقاصد من أو الأهداف المرجوة من المعلومات . إجراءات البحث عن المعلومات، وتمثل الناتج من الطبقتين السابقتين، وتعكس طبيعة البحث نفسه
١٥	**نموذج سافولاينن لسلوك البحث عن المعلومات في إطار الحياة اليومي[٣] Everyday (ELIS) life information seeking**	**سلوك البحث عن المعلومات في إطار الحياة اليومية.** دراسة سلوك المعلومات في أوقات الفراغ من العمل اختيار كيفية قضاء وقت الفراغ وتأثير النواح المادية (الميزانية) والوقت ، والمصادر المتاحة لحل مشاكلهم اليومية
١٦	**النموذج البيئي للبحث عن المعلومات واستخدامها لكيرستي وليامسون [٤]() Ecological Model of Information seeking and Use**	**النموذج البيئي لسلوك البحث عن المعلومات واستخدامها** المستفيد وهو البؤرة الرئيسية أو المكون الأساسي لعناصر هذه النظرية البيئية وتشمل: أساليب الحياة القيم الثقافية والإجتماعية الظروف الإقتصادية – الإجتماعية الحالة الوظيفية الصفات الشخصية / البيولوجية (السن،الجنس،الأمراض،...) المؤثرات الروحية / العاطفي/ (الحالات النفسية (السعادة الإحباط، التشاؤم ...) البيئات المادية (الموقع، المناخ، الزمن...) **مصادر المعلومات** الشبكات الخاصة من المعارف والأصدقاء والملفات الشخصية

1Johnson, J.D(2003) On contexts of information seeking. Information Processing and Management 39 (2003) 735–760
2Johnson, J.D(2003) On contexts of information seeking. Information Processing and Management 39 (2003) 735–760
3Savolainen, Reijo(1995) Everyday Life Information Seeking: Approaching Information Seeking in the Context of "Way of Life" LISR 17, 259-294 .Retrieved on March 8th 2016.- From: http://bogliolo.eci.ufmg.br/downloads/SAVOLAINEN%201995.pdf
4Fisher,Karen E Sanda Erdelez, and Lynne E.F.Mckechnie (Editor) (2005) Theories of Information Behavior- Medford,NJ. : Information Today Inc.(ASIST Monograph Series)pp.128-129.

م	النموذج	عناصر نموذج سلوكيات المعلومات
		المصادر الإعلامية (الإذاعة والتليفزيون والإعلانات،...) المصادر المنظمة (مؤسسات المعلومات) مراحل البحث صياغة إحتياجات المعلومات مرحلة الرجوع لمصادر المعلومات مرحلة استخدام المعلومات وخلق المعرفة
١٧	**نمـــوذج ليكـــي، وبيتيجـــرو وسيلفان[١]**	**النموذج العام لإلتماس المعلومات بين المهنيين** تحديد احتياجات المعلومات، او الإحاطة بالمعلومات تحديد العلاقات بين المستفيد وبين مصادر المعلومات (الشخصية، المصادر الرسمية، وغير الرسمية). تحليل البيانات والحصول على مخرجات ردود الفعل (التغذية الراجعة) الرضا عن النتائج أو عدم الرضا (الفشل في الحصول عل النتائج)
١٨	**نموذج سونينولدSonnenwald ،وليفونينLivonen [٢]**	**السلوك البشري المعلومات Human information Behavior (HIB)** تنظيم سلوكيات البحث عن المعرفة في إطار تنظيم المعرفة وعناصره : الشخصية Personality، والمادة Matter ، والطاقة Energy، والحيز Space، والوقت Time
١٩	**نمـوذج ميهـوMeho وتيبـو Tibbo سـلوك البحـث عـن المعلومـات لعلمـاء الإجتمـاع مـن الأكاديميين[٣]**	**يعتمد على نموذج إليس بمراحله** الأربعة (البحث، و الوصول، والتجهيز، والإنتهاء) تستخدم تلك الأنشطة في كل مرحلة : (البـدء، والتسلسـل، والتصـفح، والتمييـز، والرصـد، والإسـتخراج) وأضـيفت أنشـطة أخـرى لمرحلـة التجهيـز والوصـول، وهـي النحقق ، وإدارة المعلومـات . واسـتخدم هـذاالنموذج لدراسـة سـلوك الأكـاديميين المتخصصـين فـى العلوم الاجتماعيـة الـذين يدرسـون منهم الأفراد من عديمي

1Leckie,Gloria J. Karen E. Pettigrew, and Christian Sylvain(1996)Modeling the Information Seeking of Professionals: A General Model Derived from Research on Engineers, Health Care Professionals, and Lawyers .-The Library Quarterly: Information, Community, Policy Volume 66, Number 2 | April

2Sonnenwald Diane H, Mirja Iivonen(1999) An Integrated Human Information Behavior Research Framework for Information Studies-Library & Information Science Research, Volume 21, Number 4, pages 429–457Retrieved on March 11,2016> From: http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.125.2521&rep=rep1&type=pdf

[3]Meho, Lokman I. Helen R. Tibbo (2003) Modeling the Information-Seeking Behavior of SocialScientists: Ellis's Study Revisited.- JOURNAL OF THE AMERICAN SOCIETY FOR INFORMATION SCIENCE AND TECHNOLOGY, 54(6):570–587,

م	النموذج	عناصر نموذج سلوكيات المعلومات
		الجنسية.
٢٠	**نموذج سبينكوكول & Spink Cole سلوك استخدام المعلومات (٢٠٠٦).**[١]	**نموذج متكامل لقياس سلوك استخدام المعلومات** يعتمد على ١- نظرية صنع المعنى، ٢- نظرية علف المعلومات[٢] ٣- ونظرية المشكلة والحل، استخدام المعلومات يشمل على السياق الإنساني تمكنه من البيئة، ويحدث نوع من الديناميكية في استخدام المعلومات الكتابة مقالة أو تقرير أو غير ذلك من الأنشطة السلوكية المتشعبة لاستخدام المعلومات والإفادة منها.

أوجه التشابه أو الاختلاف بين نماذج سلوكيات المعلومات

من خلال الجدول رقم (١) الذي يجمع بين عشرين نموذجا مختلفا من نماذج سلوكيات البحث أو إلتماس المعلومات، واستخدامها، تمت ملاحظة إتفاق بعضها في بعض العناصر أو المكونات التي يتشكل منها كل نموذج، أو اتفاقها فى المفهوم أو النظرية أو المبدأ الذي تقوم عليه عملية البحث عن المعلومات. ومن الملاحظات التي تبينتها الباحثة من خلال استعراضها السابق لبعض التفاصيل الخاصة بهذا الكم من نماذج ونظريات سلوكيات البحث عن المعلومات أو استخدامها ما يلي:

١. توضح نماذج سلوكيات البحث تسلسلا خطيا لعمليات البحث عن المعلومات، وإن كانت هناك بعض حلقات من الإجراءات المتكررة.
٢. تفترض هذه النماذج أن الباحثين عن المعلومات يبدأون في تطوير بحثهم من الموضوعات الأوسع إلى الموضوعات الأضيق .
٣. تتبنى هذه النماذج فكرة أن احتياجات المعلومات تتطور أثناء عملية البحث.
٤. يتم تقييم مصادر المعلومات من قبل الباحثين عن المعلومات تقييما مستمرا استنادا إلى الأحكام التي يقدمونها أثناء بحثهم
٥. تتطور هياكل المعرفة من الباحثين عن المعلومات مع تقدم البحث
٦. صعوبة تحديد حد لانتهاء عملية البحث عن المعلومات، أو الإشارة إلى أن اكتمال البحث؛ إلا أن الباحثين عن المعلومات يظهرون تطويرا لإستراتيجيات البحث مما قد يبين الإنتهاء من جلسات البحث الحالي .

[1]Spink, Amanda, Charles Cole (2006) Human Information Behavior: Integrating Diverse Approaches and Information Use.- JOURNAL OF THE AMERICAN SOCIETY FOR INFORMATION SCIENCE AND TECHNOLOGY, 57(1):25–35
[2]Pirolli, Peter, Card, Stuart K. (1999): Information foraging. In Psychological Review, 106 (4) pp. 643-675.

٧. توجد نماذج عامة يمكن تطبيقها في جميع البيئات أو مع جميع فئات المستفيدين، ومنها نموذج ويلسون، ونماذج نموذج سونينولد وليفونين، ونموذج سبينكوكول، أو النموذج البيئي للبحث عن المعلومات واستخدامها لكيرستي وليامسون، ونموذج صنع المعنى لبريندا دارفين.
٨. أما النماذج المصممة خصيصا لبيئات أو مستخدمين معينين فمنها النماذج المخصص للبيئة الالكترونية، كنموذج ألين، ونموذج ماركيونيني، ونموذج تشو وآخرون، ومنالنماذج الخاصة بأفراد معينين نموذج ليكى،وبيتيجروسيلفان للمهنيين، والنموذج الخاص بأوقات الفراغ أو النموذج المخصص لقياس سلوك الأفراد في الحياة اليومية خاصة في أوقات الفراغ، ونموذج تايلور لمكتبة المراجع، ونموذج تشودري لاستراتيجية تطوير البحث عن المعلومات في بيئة الإنترنت
٩. تقوم معظم النماذج على حل المشكلة، أو(الحاجة والهدف) وتصمم مراحل وإجراءات لخطوات البحث التي قد تتشابه في بعض المهام أو الوظائف من البداية وحتى النهاية ومنها (البدء، والصياغة، والمسح، والملاحظة، والرصد، والجمع والتقويم) ومنها نماذج ويلسون، ونموذج كوهلثاو ونموذج ويليامسون كأمثلة للنماذج العامة لجميع الأفراد والبيئات، وأيضا النماذج الخاصة بالبيئات الإلكترونية مثل: نموذج ألين ، ونموذج ماركيونيني، ونموذج تشو مع آخرون التي تضيق معها نتائج البحث كلما تقدم البحث.
١٠. النماذج القائمة على مبدأ ما أو نظرية معينة (النماذج المفاهيمية) تصمم تبعا لهذا المفهوم كما في نموذج صنع المعنى الذي يركز على النواح النفسية (أحاسيس، ومشاعر المستفيد) وتنتهي عملية البحث باشباع تلك النواح للباحثين عن المعلومات. وكذلك نموذج بيلكين للإلتباس المعرفي.
١١. تعتمد النماذج الخاصة ب"استخدام المعلومات" على نظرية علف المعلومات التي تعتمد على قياس مثالية المعلومات، وذلك من خلال قياس مدى فائدة المعلومات بعد استخدامها والحصول عليها سواء في المراحل الأولى من البحث، أو من خلال المخرجات (مقالات ، وتقارير ...) ومن تلك النماذج نموذج سبينكوكول.
١٢. هناك نماذج تعتمد على تحليل البيانات التي يتحصل عليها المستفيد من خلال خبرات وتجارب سابقة كانماذج القائمة على نظرية الدافعية أو التي تدرس واقع أو الحالة الواقعية للمستفيد Ground Theory.؛ مثل نموذج ديفيد إليس، ونموذج جونسون.

فيما يلي يتم استعراض نماذج لعينة من الدراسات العربية التي تمت لقياس سلوك االبحث والاستخدام والإفادة من المعلومات، ويتم من خلالها تقييم لمدى استخدام نظريات ونماذج سلوكيات المعلومات في إعدادها، كما يتم من خلال ذلك التعرف على المناهج والأدوات التي استخدمها الباحثون الذين قاموا بإعداد تلك الدراسات، ومدى الحاجة لتطوير تلك الدراسات وذلك بالاعتماد على نظريات ونماذج قياس سلوكيات المعلومات المختلفة التي سبق استعراضها بشكل سريع فيما سبق.

الأطروحات الجامعية العربية في مجالات الإفادة ومدى إمكانية تطبيقها لنظريات ونماذج سلوكيات المعلومات

تعتبر دراسات الإفادة والمستفيدين من أكثر الدراسات التي شغلت الباحثين في هذا المجال، وبصفة أساسية طلاب الدراسات العليا من القائمين على إعداد أطروحاتهم لنيل درجات الماجستير والدكتوراه؛حيث تعددت تلك الدراسات الأكاديمية لتغطي كافة المجالات التي يمكن تناولها لدراسة خدمات المعلومات والإفادة منها سواء تلك التي تركز على نوعية معينة من الخدمات أو نوعية معينة من المستفيدين، أو نوعية من المصادر المستفاد منها سواء التقليدية أو الإلكترونية على الإنترنت، أو من خلال المصادرالإلكترونية بالمكتبات المختلفة، أو مراكز المعلومات. ومن خلال الملاحظة العامة لموضوعات الأطروحات الجامعية في المجال تبين تكرار تناول الموضوع الواحد من جانب العديد من الباحثين مع

إدخال تغييرات بسيطة مثل تغيير اسم المحافظة، أو تغيير اسم الجامعة التي يتم دراة الإفادة من مكتباتها، وقد كان لاعتماد تلك الدراسات المتكررة على النهج الأول لمعدي الدراسات الأولللإفادة (الدراسات السابقة، أو المثيلة التي استعانوا بها) أكبر الأثر في استمرار التكرار في الأسلوب أو المنهج المتبع في إعداد تلك الدراسات، وأيضا كان لتأثير هيئة الإشراف -خاصة إذا كان المشرف قد قام بإعداد دراسات سابقة في المجال- الأثر في إتباع نفس المنهج الذي اتبعه المشرف في دراساته. ورغم تركيز تلك الدراسات الأكاديمية على المستفيدين؛ فلم تجد الباحثة أي إشارة لاستخدام تلك النظريات والنماذج من خلال التصفح الأولي لعناوين تلك الأطروحات بشكل عام.

وتعتقد الباحثة أن عدم استخدام أي من تلك الدراسات الخاصة بالخدمات والمستفيدين لنظريات ونماذج سلوك المعلومات(الإلتماس، والبحث، والإستخدام، والإفادة) أفقد بعضا من تلك الدراسات التركيز والدقة في النتائج لعدم الربط بين البيانات التي تم تجميعها وتحليليها وبين تلك النظريات السلوكية للبحث عن المعلومات واستخدامها. وقد كان بالإمكان الاستفادة أكثر من تلك البيانات لو تم إعادة صياغة ادوات تجميعها بشكل يلائم النقاط البحثية التي يمكن قياسها اعتمادا على تلك النظريات أوالعناصر المكونة لنماذج سلوكيات المعلومات.

وقد كان من الممكن لهؤلاء الباحثين الاستفادة من التطورات العالمية التي طرأت على هذا المجال لإعداد نموذج لسلوكيات المجتمع العربي في البحث عن المعلومات، فقد وجه علماء الغرب جهودهم على مدى أكثر من أربعين عاما لدراسة سلوكيات المعلومات التي تناسب البية والمجتمع الغربي؛ بينما تم إعداد كل تلك الدراسات العربية التقليدية بدون الوقوف على تلك النتائج التي توصلت لها العديد من البحوث التجريبية أو التطبيقية لقياس سلوك المعلومات بدول العالم المختلفة، وبالتالي لم يتم وضع نموذج لقياس سلوك المستفيد العربي، وهو مجال جدير بالبحث بالتأكيد لاختلاف البيئة والمؤثرات الخارجية التي ئؤثر بالطبع على توجيه سلوكيات البحث عن المعلومات واستخدامها في الدول العربية.

ومن خلال هذا القسم الثاني من دراسة لنظريات ونماذج سلوكيات المعلومات قامت الباحثة كما تم بيانه في مقدمة الدراسة بالاستعانة بمنهج الدراسات الببليوجرافية الببليومترية لتحليل البيانات الببليوجرافية لنماذج من الأطروحات الجامعية في مجالات الخدمات المكتبية، ومجالات الإفادة من المعلوماتودراسة الاتجاهات العددية والنوعية للأطروحات الجامعية في مجالات الإفادة والبحث عن المعلومات (مجالاتها الموضوعية، وسنوات إصدارها، وهيئة الإشراف) كما تم تحليل البيانات الأخرى عن تلك الآطروحات من خلال متابعة المقدمات التمهيدية لهذه الأطروحات لحصر بيانات عن المناهج والأدوات المستخدمة في إعدادها، كما تم تحليل الاستشهادات المرجعية بهذه الأطروحات للتعرف على المصادر المرجعية التي تم الاعتماد عليها والاستشهاد بها للتعرف على مدى استعانة القائمين على إعدادها بممصادر المعلومات الخاصة بنظريات ونماذج سلوكيات المعلومات.

وأدوات البحث التي استعانت بها الباحثة لتلك الدراسة الببليوجرافية هي عينة من الأطروحات الجامعية العربية في مجالات الإفادة من المعلومات، وهي تلك التي تم إجازتها من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية منذ إجازة أول أطروحاتها في المجال وحتى نهاية عام ٢٠١٥، و يمكن اعتبار تلك الأطروحات نموذجا ممائلا لما يتم إعداده من أطروحات في جامعتنا العربية المختلفة، حيث تنهج غالبيتها نفس النهج في مراحل إعدادهاوأدواتها متماثلة، كما ترجع غالبا لنفس المصادر المرجعية المتاحة لهم في المجال.ولقد تم اختيار هذه العينة العمدية أيضا لسهولة إتاحتها للباحثة، وإمكانية الحصول على معلومات عنها وعن مجتمع الباحثين بالجامعة من خلال الاطلاع المباشر على نصوصها كاملة، ولمتابعة الباحثة للأحداث الكائنة وراء إعداد مثل هذه الأطروحات بحكم كونها أحد أعضاء هيئة التدريس

بالقسم، رغم عدم قيامها بإعداد هذه النوعية من الأطروحات من قبل، وأيضا لعدم قيامها بالإشراف أو المناقشة لأي من تلك الأطروحات بالقسم[*(١)].

وتمثل هذه الأطروحات نموذجا ممائلا يضم نفس نوعية المجالات التي تم تناولها في الأطروحات الجامعية في كافة أقسام المكتبات والمعلومات بجامعات مصر أو العالم العربي، والتي من المفترض اشتمالها على أحدث الإنتاج الفكري الذي يستشهد به معدوا هذه الأطروحات بصرف النظر عن انتمائهم لجامعة بعينها. فاالإطلاع على الدراسات السابقة الحديثة من الضرورات المنهجية في تلك الأطروهات تفرد لها أجزاء خاصة قبل تناول الموضوع،كما أن هيئة الإشراف من أعضاء هيئة التدريس لتلك الجامعات العربية من المفترض اطلاعهم على أحدث المناهج المستخدمة في إعداد هذه الأطروحات.

وقد تمت الإشارة إلى ضعف الإنتاج الفكري العربي الحديث سواء المؤلف أو المترجم في مجال إسترجاع المعلومات[٢]، وهو من بين المجالات الحديثة التي تطورت البحوث التي تتناولها بالإنتاج الفكرى العالمي، بينما في الوطن العربي كان كتاب لانكستر ووارنر الذي صدر في طبعته الإنجليزية عام ١٩٩٣، والذي ترجمه د. حشمت قالسم للعربية عام ١٩٩٧ أي منذ حوالي عشرين عاما؛ هو آخر الأعمال الكبرى المترجمة والتي يمكن أن تكون ضمن كتب المقررات الدراسية في تدريس هذا المجال، ومنذ ذلك الحين لم يتطور تدريس هذا المجال في أقسام المكتبات العربية، إلا من بعض المحاولات البحثية الفردية التي يتم خلابها التعريف أو الإشارة للإنتاج العالمي في عذا المجال خاصة من الباحثين العرب بالجامعات السعودية الذين أتيحت لهم فرصة الدراسة بالولايات المتحدة كما سبق الإشارة إليه في الدراسات السابقة، حيث يتبين منها أن كافة تخصصات علم المعلومات، ونتها الدراسات الخاصة بسلوك المعلومات، لم يتم تحديث تناولها بالمناهج العربية للتدريسبأقسام المكتبات العربية في كثير من جامعاتنا العربية، وبالتالي لم تظهر الترجمات العربية للإنتاج الفكري الأجنبي الحديث من المؤلفات أو الأعمال التحريرية الكبرى التي ضمت أحدث أبحاث نظريات ونماذج سلوكيات المعلومات وتطبيقاتها في العالم .

دراسة عددية لأطروحات الإفادة من المعلومات المجازة من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية

استعانت الباحثة بعينة من الدراسات العربية التي ناقشت مجالات الإفادة من الخدمات المكتبية، ومن خدمات المعلومات بكافة مجالاتها، وتمثلت تلك العينة كما سبق بيانه في الأطروحات التى أجيزت بقسم المكتبات والمعلومات الذي تم إنشائه في العام الجامعية ١٩٨٢/١٩٨١، وتم إجازة أولى الأطروحات الجامعية من هذا القسم بعد حوالي عشر سنوات في عام ١٩٩١، وهي بالمصادفة أولى الأطروحات التي تناولت الخدمة المكتبية ومدى الإفادة منها، وتم حصر تلك الأطروحات التي تمت إجازتها حتى نهاية عام ٢٠١٥، وبلغ عددها ٥٨ أطروحة، وقد تم الاطلاع على نسخ منها بالمكتبات الجامعية، أو من نسخ أخرى تم الحصول عليها بوسائل خاصة. ومن خلال ذلك الحصر تم التعرف على بياناتها الببليوجرافية، وتمت مطالعتها والوقوف على مناهجها وأدوات البحث المستخدمة ، كما تم مراجعة المصادر المرجعية المستشهد بها لتحديد ما إذا كانت تلك الأطروحات استعانت بمصادر مرجعية عن نظريات ونماذج سلوكيات المعلومات، وكذلك التعرف العام على المحتويات والفصول التي تناولتها تلك الأطروحات، ومن خلال توزيع بيانات تلك الأطروحات عدديا على أنواعها، وفترات إجازتها، ومجالاتها الموضوعية تبين ما يلي

من خلال الحصر الببلوجرافي لتلك الأطروحات وتوزيعها زمنيا تبين أنه قد تم إعداد (٥٨) من إجمالي (١٧٣) أطروحة تمت إجازتها بالقسم منذ بداية إنشائه عام ١٩٨١. ولقد تم إجازة (١٧) أطروحة

*أدرج اسم الباحثة ضمن هيئة الإشراف على إحدى هذه الأطروحات ولم تشارك الباحثة فيتفاصيل إعدادها ومراجعتها النهائية، وإجازتها.
[٢]بدر، أحمد (٢٠٠٩) تطور الإنتاج الفكري مرجع سابق.

منها لدرجة الدكتوراه، و(٤١) أطروحة منها لدرجة الماجستير. تم إعداد تلك الدراسات على مدار خمسة وعشرين عاما، بداية منذ عام ١٩٩١، وحتى نهاية عام ٢٠١٥ (تاريخ انتهاء الحصر).

١- من الملاحظات العامة على عناوين تلك الإطروحات نجد أنها تقتصرعلى دراسة الخدمات المكتبية أو خدمات المعلومات المختلفة لجهات معينة (مدارس، جامعات، شركات، قطاعات موضوعية)، أو تناولت الإستخدام لمصادر المعلومات المختلفة، أو دراسات إفادة أنواع مختلفة من المستفيدين من خدمات المعلومات التقليدية أوالإلكترونية.

٢- لم تستخدم في عناوين تلك الدراسات أي من مصطلحات سلوكيات المعلومات (الإلتماس، البحث، أو الاستخدام) وإنما ركزت على مصطلحات تقليدية تمثلت في الإفادة، والخدمة والمستفيدين. ومن الدراسات القليلة غيرالتقليدية في عنوانها دراسة بعنوان "اتجاهات المستفيدين من مكتبة الإسكندرية نحو فهم مصادرالإنترنت: دراسة ميدانية للمشكلات والحلول" وبرغم أن مصطلح اتجاهات قريب من مصطلح سلوكيات إلا أن فصول تلك الدراسة لم تركز على تلك الاتجاهات أو سلوكيات هؤلاء المستفيدين، وإنما تناولت موضوعات لا فائدة منها لموضوع الدراسة حيث تناولت الفصول الثلاثة الأولى مكتبة الإسكندرية القديمة، وإحياءها والملامح التاريخية للإنترنت وكافة المشروعات الرقمية التي تقوم بها المكتبة، وهي كلها معروضة على الإنترنت، ويستطيع أي مستفيد التعرف على تلك البيانات/ فهي منقولة حرفيا عن مطبوعات المكتبة، ولم يتم ربط هذه الفصول بموضوع الدراسة الأساسي بأية رابطة. أما الفصل الرابع فتناول الإستبيان وطريقة توزيعه، على العينة وتحكيمه وتجريبه والنسب التي تم استلامها، وتم تفريغ بيانات هذه الاستبيانات، في جداول إحصائية ، لم يتم تفسير نتائجها لتبين ما يدل على هذه الاتجاهات الخاصة بهؤلاء المستفيدين نحو فهم مصادر الإنترنت كما ذكر في العنوان. وهذه الأطروحة هي عينة مما حدث في عدد من تلك الأطروحات التي أعدت خاصة خلال تلك الفترة الأخيرة من ذلك الحصر.

٣- هناك أيضا عنوان آخر غير تقليدي "حاجات متخذى القرار فى القطاع النفطى واستخدامهم للمعلومات بمحافظة الإسكندرية :دراسة ميدانية " يحتاج هذا الموضوع في تناوله إلى نموذج من نماذج سلوكيات المعلومات لنمط هام من أنماط الستفيدين الذين يتميزوا بخصائص نفسية ووظيفية معينة تعتمد على بيئة العمل التي تحيط بهم والتي تناولتها بعض نماذج سلوكيات المعلومات مثل نموذج ليكي،وبيتيجرو وسيلفان (النموذج العام لإلتماس المعلومات بين المهنيين) ولكن لم يتم استغلال خصائص تلك الفئة من المستفيدين لدراسة سلوكياتها التي تختلف بالتأكيد عن غيرها من المستفيدين من المعلومات كما تم الاشارة إليها في نماذج سلوكيات المعلومات.

٤- لاحظت الباحثة وجود العديد من المرادفات لمفهوم دراسات الإفادة والتي تم استخدامها من جانب معدي هذه الدراسات، فهناك من يسميها بدراسات الإستخدام ودراسات الإفادة، أوالخدمة، وغيرها، ولكن وبرغم ذلك لم يكن هناك إختلاف في طريقة تناولهمل تلك المفاهيم المختلفة (الإستخدام، والإفادة، والخدمات) كلها يتم قياسها من خلال ارقام إحصائية تحصي مرات الإستخدام، أو مرات التردد، أومدى توافر الخدمة أو المصدر المطلوب ولم تعن بقياس مدى التحول المعرفي لدى المستفيدين، أو السلوكيات الظاهرة المقصودة أو غيرالمقصودة لالتماس المعلومات، واستخدامها أوالإفادة منها.

٥- من الملاحظات الأخرى على تلك الدراسات عدم الدقة في ترجمة بعض المصطلحات الموجودة بالعناوين أو العناوين الفرعية وعدم وجود أي مصطلح يتضمن في ترجمته أي من تلك المصطلحات Information Seeking Behavior ربما يكون السبب هو خوفه من التركيزعلى دراسة السلوكيات وتحويل مسار الدراسة إلى النواح النفسية أو المدارس السلوكية في علم النفس،

وعدم رغبة الباحث ان يخوض في هذا المجال لعدم تخصصهم فيه، برغم وجود (٣) من أعضاء هيئة الإشراف من أقسام علم النفس إلا أنه لم يكن لهم ذلك التأثير على توجيه الباحثين، لعدم تعرفهم أيضا على النظريات الخاصة بسلوك المعلومات التي استخدمها علماء المعلومات بالغرب. وربما لو تمت الترجمة باشتمالها على تلك المصطلحات لكانت نتائج البحث عن مصادرالمعلومات بقواعد البيانات بتلك المصطلحات متضمنة لتلك الدراسات الحديثة الأجنبية في المجال.

٦- جاء التفوق العددي لأطروحات الماجستير على عدد تلك المجازة لنيل درجة الدكتوراه، وخاصة في العشرسنوات الأخيرة منذ ٢٠٠٥- ٢٠١٥ وكما يتضح من الجدول رقم (٣) تمت إجازة (٣٢) أطروحة ماجستر فقط في العشر سنوات الأخيرة من بين إجمالي عددها (٤١) أطروحة ماجستير، كما تمت مناقشة ١٤أطروحة دكتوراة في العشر سنوات الأخيرة من بين إجمالي عددها(١٧) أطروحة دكتوراة في مجالات الإفادة منذ انشاء القسم. وجاء ذلك نتيجة لعدة أسباب لاحظتها الباحثة بحكم كونها أحد أعضاء هيئة التدريس بالقسم؛ ففي خلال تلك الفترة أصبح لأعضاء هئية التدريس بالقسم الحق في الإشراف على إعداد أطروحات طلاب الدراسات العليا بالقسم، وكان لسهولة توافر أعضاء هيئة الاشراف التي توافق على هذا الكم من الأطروحات لطلاب الماجستير الجدد الذين زادت أعداد قبولهم للتسجيل بالقسم، خاصة بعد تعدي لنظام الدراسة لطلاب الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة؛ الأمر الذي سهل لهم إجراءات التسجيل والمناقشة خلال فترة وجيزة من الزمن. وكان تأثير هيئة الإشراف على إعداد تلك الأطروحات كبيرا خاصة من قام من هؤلاء المشرفين بإعداد أطروحاتهم في هذا المجال؛ حيث تأثر الباحثون الذين أعدوا تلك الأطروحات تحت إشرافهم بالمنهج المتبع من قبل مشرفيهم من قبل في أطروحاتهم الأولى .

٧- تأثرت الأطروحات التي تمت إجازتها بنظام الساعات المعتمدة بعدة مؤثرات أدت بالتالي لعد اشتمالها على أحدث مناهج ونظريات سلوكيات المعلومات، فطرق التدريس بنظام الساعات المعتمدة لم تتح لهم فرصة أكبر ين للتركيز على أطروحاتهم الجامعية؛ فهي تعتبر إحدى العناصر المكملة لحصولهم على درجتهم العلمية، ولذلك فلم تأت معظم تلك الأطروحات بأي أفكار أو منهجيات جديدة، بل كانت تكرار المنهجيات تقليدية مر عليها وقت طويل دون الإضافة إليها، كما أن تناول موضوعات تلك الأطروحات خاصة الماجستير كان مكررا، ولم تتح الفرصة لهؤلاء الباحثين الجدد لدراسة مناهج ونظريات سلوكيات المعلومات كشرط أساسي لإعدادهم دراساتهم في هذا المجال. بل كانت أطروحاتهم فرصة للتدريبعلى إعداد الأطروحات بشكل عام بدون التركيز على جدة وابتكار موضوع الدراسة، رغم إتاحة فرص البحث في قواعد البيانات الأجنبية ببشكل أكبر للباحثين الجدد، وبالرغم من اجتهاد بعضعم في تناول موضوعات جديدة، إلا أن عدم توجيههم بشكل مباشر لتتبع أحدث التطورات في المجال أثر على عدم التعرف على تلك النظريات والنماذج الخاصة بسلوكيات المعلومات وتطبيقاتها التي تطرقت لها الدراسات الأجنبية الحديثة

٨- بالنسبة لتوزيع لتلك الأطروحات على هيئة الإشراف؛ فتبين أن الأطروحات السبع الأولى التي تمت إجازتها بالقسم كانت تحت هئية إشراف تضم بين أحد أعضائها الأساسيين عضوا من أساتذه علم المكتبات بالعالم العربي الذين مثلوا مدارس علمية كبيرة تأثر بها تلاميذهم من بعد، وأولى هذه الأطروحات كانت تحت إشراف الدكتور أحمد بدر الذي تأثر في دراساته وأبحاثه كما بينا بدراسته في الولايات المتحدة، وتأثر بمنهجه في تناول مجالات الإفادة غالبية الأطروحات التي عالجت هذا المجال سواء التي أشرف عليها (٤) أطروحات أو التي أشرف عليها تلاميذه في هذه المدرسة. أما الدكتور السيد محمود الشنيطي الذي أشرفعلى أطروحتين(٢) من تلك الأطروحات الأولى، فهو أيضا من تلاميذ المدرسة الأمريكية وقدأشرف على أولى أطروحات الدكتوراة في مجال الإفادة بالقسم؛ حيث

كانت أطروحته هو لنيل درجة الدكتوراة من جامعة شيكاغو إلينوي عام ١٩٦٠، في مجال استخدام اعضاء هيئة التدريس لمجموعات المكتبات الجامعية الكبرى The University Library and the Scholar: a Study of the Recorded Faculty use of a Larg University Library، ولذلك كانت أول أطروحات القسم التي تم ذكر مصطلح "الإفادة"في عنوانها، وكانت أيضا تتناول إفادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية ضمن مجالات البحث فيها . وبالطبع كان تأثير هؤلاء المشرفين الأوائل عظيما على تكوين الأجيال الاولى من الباحثين في الوطن العربي، حيث كانت تلك الفترات الزمنية التي درس فيها هؤلاء المشرفون بالمدارس الأمريكية في بداية الستسنيات/ ولم يكن يتم تناول نظريات ونماذج سلوكيات المعلوماتحتى ذلك الوقت، وبالتالي لم يتأثر معدو هذه الأطروحات الأولى التي تم إعدادها في التسعينيات من الفرن العشرين بأي من تلك النظريات والنماذج.

٩- أما بالنسبة لأطروحات الإفادة التي تم إعدادها منذ بداية الألفية الثانية ، فقد تأثر معدوها بالنهج الذي اتبعه أعضاء هيئة الإشراف من أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية خاصة الأطروحات الأولي في هذا المجال لأعضاء القسم، فقد كانت غالبية الإشراف على تلك الأطروحات من جانب أربعة من أعضاء هيئة التدريس بالقسم، هم بالترتيب أماني الرمادي(١٢) أطروحة منها أطروحتان أشرفت عليهما منفردة، وغادة عبدالمنعم موسى أشرفت على (١١) منها(٦) مرات منفردة، والنشار (١٠) أطروحات منها (٣) مرات منفردا و.ميساء مجروس (٩) أطروحات، منها (٨) مراتمنفردة وهي أكبر نسبة من الاشراف المنفرد وتم ذلك في الفترة الأخيرة لطلاب نظام الساعات المعتمدة. ولذلك نجد أن تركز الإشراف على تلك الأطروحات من جانب أربعة من أعضاء قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية أشرفوا على (٤٢) أطروحة منها.

١٠- ومن خلال هذه التوزيعات العددية لأكثر المشرفين على تلك الأطروحات لاحظت الباحثة أن من بين هؤلاء الأعضاء الأكثر إشرافا من لم يقم بإعداد أطروحاته أساسا في هذا المجال (.أماني الرمادي، والنشار) ، وقد قاما بالإشراف على (٢٢) أطروحة، تم إدراج اسميهما في عشر أطروحات منها ضمن هيئة الإشراف المشترك التي تتكون من أعضاء من خارج قسم المكتبات نظرا حداثة القسم، أو لاستعانة معدي تلك الأطروحات بهيئة إشراف من خارج تخصصات أعضاء هيئة التدريس بالقسم، بينما قاما بالإشراف الفردي على خمس أطروحات فقط، إذا فلا يوجد من بين هيئة الإشراف على تلك الأطروحات (٢٢) من له أهتمام بتطورات هذا المجال (نظريات ونماذج سلوكيات المعلومات) وبالتالي لم تتح الفرصة لتوجيه معدي تلك الأطروحات لتناول أحدث ما يصدر بالمجال.

١١- من بين الأطروحات التي تم إعدادها تحت هيئة إشراف من أعضاء تخصصوا في مجالات الإفادة لسابق إعدادهم لأطروحاتهم في هذا المجال؛ تبين أن بينها تلك الأطروحات التي تمت تحت إشراف غادة عبد المنعم موسى التي قامت بإعداد أول أطروحتيين للماجستير والدكتوراه في نفس هذا التخصص "مجالات الإفادة والخدمات" في كل من المكتبات المدرسية والمكتبات الجامعية بالإسكندرية على التوالي، وقد تناولت أطروحتيها بشكل شامل كافة فئات المستيفيدين من الطلاب وأعضاء هيئة تدريس سواء بالمكتبات المدرسية، أو المكتبات الجامعية، واستعرضت خلالهما كافة الخدمات المقدمة في كل نوع منهما بالمحافظة. واتبعت الأساليب الإحصائية التي اتقنتها بمساعدة هيئة الإشراف من المتخصصين في مجال الإحصاء (مربع كائ، وطرق تحديد العينة) وكانت أطروحتيها في هذا المجال مرجعا لكافة من قاموا بإعداد دراسات الإفادة سواء ممن أشرفت عليهم (١١) أطروحة أو ممن اعتمدوا على النهج الذي تم اتباعه في دراساتها في المجال. ونظرا لظروف كونها صاحبة الريادة في هذا المجال بالقسم كان لها تأثيرها على طلابها معدي تلك الأطروحات التي أشرفت على

إعدادها، وكان لاعتمادها وقت إعدادها لأطروحتيها على أحدث ما صدر في المجال وقتها في أوائل التسعينيات، وهو ما لم يشتمل على نظريات ونماذج سلوكيات المعلومات، أثره في أن الأطروحات التي أعدت تحت إشرافها قام معدوها بالتوقف على المنهج الذي تم اتباعه في أطروختيها ، وكذلك الأطروحات الأولي التي صدرت في كافة أقسام المكتبات العربية، والتي كان اعتمادها على ما توصل إليه الأساتذة الأوائل التي تطرقوا لتلك المناهج الخاصة بدراسات الإفادة(حشمت قاسم، وأحمد بدر) ولذلك فلم يحدث التطور المطلوب على المناهج المتبعة في تلك الأطروحات التي تمت في أواخر التسعينسات أو في الألفية الثانية رغم التطور الهائل الذي حدث على هذا المجال بالعالم.

١٢- بالنسبة للأطروحات التي تمت تحت إشراف ميساء محروس، فقد أشرفت على (٩) أطروحات من الأطروحات التي أجيزت في الألفية الثانية، وهناك أطروحات أخرى لا تزال تحت إشرافها في المجال ولم يتم إجازتها بعد، وقد كان لها النصيب الأكبر من الإشراف المنفرد لمثل هذه النوعية من الأطروحات المجازة (٨) أطروحات، وتعد أطروحتها للدكتوراه التي أعدتها عام ١٩٩٩ أيضا من النماذج التي سارت على نفس النهج الذي اتبع في الأطروحات الأولى التي تم إعدادها من قبل في المجال. رغم إتاحة الفرصة خلال تلك الفترة للتعرف على أحدث الإنتاج الفكري حتى ذلك الوقت الذي تطورت فيه بالغرب نماذج سلوكيات المعلومات بين المهنيين ومنها القطاع الصحي الذي تناولته بأطروحتها للدكتوراه، أو الأطروحات التي أشرفت عليها منذ إتاحة الإشراف المنفرد لها، وكان ذلك على طلاب الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة.خاصة أطروحات الدكتوراة التي لم تأت بجديد، وظل النهج المتبع في تلك الأطروحات التي تمت تحت إشرافها كما هو عليه منذ الثمانينيات متمثلا في إعداد فصول تمهيدية نظرية لا تمثل قيمة أو إضافة جديدة، ويأتي في نهاية الأطروحة فصل لتوزيع الاستبيانات وتفريغ بياناتها في جداول دون ربطها بنظرية ما أو نموذج ما .

١٣-بالرغم من الاستعانة بإشراف متخصص في مجالات أخرى غير تخصص المكتبات كعلم النفس(٧) أطروحات، أوالحاسبات الآلية (٣) أطروحات، إلا أن تركيز الباحثين والمشرفين كان على جوانب أخرى غيرذات أهمية كتركيزهم على النظم الإلكترونية وتاريخها وتطورها. أما الدراسات التي تناولت بعض الجوانب الشخصية أو التعليمية للمستفيدين فتم الاستعانة فيها بهئية إشراف من أقسام علم النفس (التربوي)، وكان التركيز فيها على النواح التعليمية وليست على الجوانب الشخصية أو السلوكية، ولم تتناول تلك الدراسات سلوكيات المعلومات ونظرياتها التي تتعلق بها كنظرية صنع المعنى لدارفين، او غيرها من نظريات السلوك البشري، أما الدراسات التي تناولت الخدمات الإلكترونية التي استعانت بمتخصصين في مجال التكنولوجيا، ولذلك فلم تات معظم هذه الأطروحات التي تم إعدادها خاصة من طلاب الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة بجديد، حيث أفردت فصول متعددة في تلك الأطروحات لبيان نشأة وتطور تخصص المستفيدين(مهنيين، أوأعضاء هيئة تدريس أو متخصصين بالطب أو القانون، علوم القرآن ...) وتم إعداد تلك الدراسات على نفس النمط التقليدي الذي يشتمل على فصول متعددة لشرح النظم الآلية أو الخدمات الإلكترونية أو نشأة المكتبة المقدمة للخدمة أما دراسة الإفادة نفسها فتترك لآخر فصل أواثنين تفرغ فيهما نتائج الاستبيانات.

١٤-بالرغم من أن عناوين الأطروحات التي تم حصرها في هذه الدراسة تركزعلى الإفادة، لم يتم توجيه معديها للتركيز على دراسة الإفادة وترك الحشو المبالغ فيه، حيث اتخذ معدو هذه الأطروحات الجديدة نموذجهم المثالي للأطروحات من تلك الأطروحات الأولى لدراسات الإفادة التي كانت شاملة، وتغطي معلومات متعددة عن المدينة أو الجامعة التي تغطيها الأطروحة وتمتد لتشمل كافة الخدمات، وأنواعها ثم دراسة أعداد المستفيدين من هذه الخدمات، وتمتد هذه التفصيلات لعدد من الفصول التي تسبق الفصل أو الفصول الخاصة بالإفادة.

١٥-يوجد من بين أطروحات الإفادة الممثلة في عينة الدراسة نموذجا من النماذج الجيدة التي تعتقد الباحثة أنها تتوافر أيضا بكافة الأطروحات العربية بالجامعات الأخرى، وهي من النماذج التي توضح مدى تأثير هيئة الإشراف على منهج إعداد تلك الأطروحات؛ وطرق البحث. ومن بين أهم تلك الأطروحات التي كان لهيئة الإشراف دور هائل في تغيير ذلك النمط التقليدي السائد في إعداد أطروحات الإفادة في هذه العينة هي إحدى أطروحات الدكتوراه (إسماعيل رجب غريب عثمان، ٢٠١٠) الذي تحصل معدها على منحة دراسية لجمع المادة العلمية حيث ابتعث للسفر للولايات المتحدة، وكان أحد أعضاء هيئة الإشراف علي أطروحته د. محمد محمد أمان أستاذ المعلومات بجامعة ويسكونسون ميلووكي بالولايات المتحدة الأمريكية، وبرغم أن موضوع هذه الأطروحة الأساسي هو الضبط الببليوجرافي للدوريات الطبية المتاحة على شبكة الإنترنت إلا أن تأثير د. أمان عضو هيئة التدريس بإحدى أهم مدارس المعلومات بالجامعات الأمريكية كان واضحا في الجزء الخاص بدراسة الإفادة في الفصل الرابع منها، وتمثل أيضا في توجيهاته للطالب في الاستعانة بدراسات سابقة متميزة، أفرد لها الطالب قسما كبيرا في مقدمة الدراسة، والتي اشتملت ولأول مرة على دراسات سلوكيات المعلومات لأهم الباحثين الذين تناولوا سلوكيات البحث عن المعلومات على الإنترنت، والذين أسهموا بدراسات ونماذج خاصة في سلوكيات البحث، وكان هذا الفصل مميزا في تناوله للسلوكيات التي اتبعها المستفيدون من تلك الدوريات الطبية المتاحة على الإنترنت، حيث تناول الدراسات السابقة ونتائجها وقارنها بالنتائج التي توصل إليها في أطروحته؛ وهذا الفصل الذي خصص للإفادة في تلك الأطروحة أفضل من العديد من الأطروحات التي كان مجال الإفادة هو الموضوع الرئيسي لها، وهذه الإطروحة وإن لم تتناول أيا من نماذج سلوكيات المعلومات في البيئة الإلكترونية والتي تم استعراضها في القسم الأول من هذه الدراسة التي بين أيدينا؛ إلا أن مجرد استعراضها لهذه الدراسات السابقة وعرضها في هذه الأطروحة يعد تقدما هائلا عن الأطروحات السابقة، وقد كان من الممكن أن يكون هذا دافعا لفتح الباب أمام الباحثين المستقبليين للتعرف على تلك الدراسات السابقة الخاصة بسلوكيات المعلومات، والتي كان من الممكن أيضا أن تغير من مناهج وطرق تناول طلاب الدراسات العليا لأطروحات الإفادة التي تمت بعد عام ٢٠١٠، إلا أنه للأسف لم يتم استغلال هذه الفرصة ولم يستفد من هذه الدراسات السابقة التي تم بيانها في تلك الأطروحة أي من هؤلاء الباحثين الذين أعدوا أطروحاتهم خلال تلك الفترة من ٢٠١٠-٢٠١٥ ، وحتى لم يستفد منها أعضاء هيئة الإشراف ممن لم يتعرفوا على هذه الدراسات الأجنبية المتطورة من قبل، ولم يتم توجيه طلابهم للاستفادة من النماذج التي أشرف عليها د. أمان الذي تعرف على مناهج سلوكيات المعلومات بالطبع من خلال عمله بإحدى الجامعات الأمريكية التي تدرس سلوكيات المعلومات في مناهج مقررات برامج الدراسات العليا. وهكذا نرى تأثير هيئة الإشراف على توجيه معدي تلك الأطروحات لنفس النهج المتبع في تلك الدراسات الأولي التي قام هؤلاء المشرفون باتباعه عند إعدادهم لأطروحاتهم، بصرف النظر عن التطور الكبير الذي أحدثه ويلسون في أوائل الثمانينيات من القرن الماضي والذي لم يتعرف عليه الدارسون والباحثون في أقسام المكتبات في العالم العربي. ونرى أيضا تأثير البعثات التعليمية بالخارج، حيث تفتح الباب أمام الدارسين بدلا من الجمود الذي أصاب المجال منذ وقف مثل هذه الفرص للسفر للخارج والتي كانت متاحة أمام الجيل الأول من رواد هذا المجال.

١٦-بالنسبة للتوزيع الموضوعي لأطروحات مجالات والإفادة التي تم حصرها؛ فقد غطت تلك الأطروحات غالبا كافة الفئات الخاصة بالمجال (الخدمات، أوالإستخدام (٢٠) أطروحة، ودراسات فئة أو فئات من المستفيدين (٣٦) أطروحة، ومصادرالمعلومات(١٧) أطروحة، والبيئات التقليدية أو بصفة عامة (٣٠) أطروحة أو البيئات الإلكترونية بالتحديد (٣١) أطروحة). وقد تمثلت هذه الفئات

بشكل عام في بعض تلك الإطروحات خاصة تلك الدراسات الأولى التي أراد معدوها حصر كل ما يوجد بها من الخدمات، وحصر

١٧-كافة مصادر المعلومات المتاحة لأنواع المستفيدين في البيئة التي تقتصر عليها الدراسة مدرسية كانت أو جامعية أو عامة أومتخصصة. ولقد تركزت الخدمات غالبا في ثلاث فئات من المكتبات أو مراكز المعلومات وهي (الجامعية (٢٢) أطروحة، والمدرسية (٤) أطروحات، والمتخصصة (١٢) أطروحة، والعامة (٢٣) أطروحة؛ وذلك في محافظة الإسكندرية بصفة أساسية (٣٢) أطروحة؛ وذلك بحكم أنها المجال المتاح لكل خريج بالجامعة أوالمقيمين فيها أوالعاملين بمؤسساتها. أوالمناطق الريفية القريبة من الإسكندرية كالبحيرة وكفرالشيخ وطنطا، أو محافظة مطروح. أو مصر بصفة عامة. أما مصادر المعلومات فقد كانت ناولها بشكل عام في معظم الأطروحات التي تركز بشكل عام على الخدمات بكل أشكالها، أما الأطروحات التي تناولت مصادر معلومات معينة فقد بلغ عددها (١٨) أطروحة غالبيتها كانت للتعرف على مدى استخدام المصادرالإلكترونية (الرقمية) المتاحة على الإنترنت أوغير التقليدية كالمواد السمعية والبصرية أوأقراص الليزر.

١٨-لاحظت الباحثة من خلال التوزيع الزمني الموضوعي لأطروحات مجالات الإفادة أن الفترة الزمنية منذ بداية الألفية الثانية اتجهالباحثونلدراسةاستخداماالنظمالآليةوالتقنيات الحديثة والمصادر الألكترونية كإتجاه حديث لدراسات الإفادة والمستفيدين، وبرغم تناول تلك المجالات بالدراسات الأجنبية من جانب العديد من الباحثين بالعالم و الذين طوروا النماذج التقليدية التي تقاس بها مدى الإفادة من تلك المصادر الإلكترونية سواء بقواعد البيانات بالمكتبات و مراكز المعلومات، أو على الإنترنت، وبرغم سهولة التعرف على بيانات تلك الدراسات من خلال مصادرالإتاحة للبحوث المنشورة على المستوى العالمي؛ إلا أن تلك الأطروحات العربية وتمثلهاعينة الدراسة ظلت غالبيتها أسيرة للطرق والمناهج التقليدية فيتناولها لكل مجالات هذه الأطروحات.

١٩-كان لاعتماد الباحثين على ملخصات الأبحاث المنشورة بالدوريات الأجنبية وليسعلى النصوص الكاملة أثره في عدم تعرفهم على التطور الموضوعي الذي تتناوله هذه الدراسات إما لضعف مستويات الترجمة لديهم أو لعدم إمكانية الحصول على النصوص كاملة، مما لم يتح لهم قراءة متأنية لتفاصيل إعداد تلك الدراسات والقياسات النموذجية لسلوكيات المعلومات بدلا من الطرق التقليدية للاستعانة بمصادر أجنبية بترجمة ملخصاتها في الجزء الخاص بالدراسات السابقة أو للاستشهاد بها للحصول على تعريفات أو معلومات عامة.

المناهج المستخدمة في إعداد الاطروحات الجامعية في مجالات الإفادة والاستخدام

بالرجوع إلى المقدمات التمهيدية التي أعدت بأطروحات مجالات الإفادة والتي تم من خلالها عرض المناهج والأدوات المستخدمة في إعداد دراسات الإفادة تبين للباحثة مايلي:

١- استخدم المنهج الميداني بشكل عام في (٤٠) أطروحة منها (٢٩) أطروحة ذكر معدوها استعانتهم بهذا المنهج وحده، و(١١) أطروحة ربط مستخدموه بين المنهج الميداني والمسحي .

٢- استخدم المنهج المسحي في (٢٤) أطروحة منها (٧) مرات استخدم فيها المنهج المسحي فقط بدون الاستعانة بمناهج أخرى.

٣- استخدم بعض معدي هذه الأطروحات بما يسمى بالمنهج المسحي الميداني، أو ما أطلق عليه المنهج الميداني الوصفي

٤- استعان بعض معدي هذه الأطروحات بما أطلق عليه المنهج الميداني بشقيه التحليلي والوصفي.

٥- استخدم منهج بحث الإنتاج الفكري النظري أو ما أسماه بعضهم بالمنهج النظري. أو مايقصد به متابعة ما صدر في مجال بحثهم من إنتاج فكري .

٦- استعان بعض معدي هذه الأطروحات بالمناهج الأخرى نتيجة لنوعية دراساتهم التي قد تتطلب الإستعانة بتلك المناهج كالمنهج الببليوجرافي لدراسة الإفادة من مصادر المعلومات المتنوعة التي قاموا بحصرها. وتم الإستعانة أيضا بالمنهج المقارن، وهناك من استعان بما أطلق عليه المنهج الوصفي التحليلي.والمناهج الإحصائية .

٧- بالنسبة للمناهج الإحصائية فقد استعان كافة القائمين على إعداد تلك الأطروحات بالمنهج الإحصائي، أو الأساليب الإحصائية لحساب عينة الدراسة وقياس الفروق بين متغيرات التي تم حصرها، وذكر البعض منهم استعانته بمنهجالاحصاءالاستدلالي،أو الاحصاءغيرالبارامتري، ومنهم من شرح طريقة حساب مربع كاي. واستعان معدوا كثير من تلك الأطروحات بوسائل إحصائية تقيس عددا من الاختبارات الإحصائية، قاموا خلالها بإعداد الجداول والرسوم التوضيحية التي تفرغ فيها الأرقام الإحصائية، وعمل الأشكال التوضيحية التي لا تحمل غالبا مزيدا من الإضافة لما يوجد بالجداول. واستفاض معدوا بعض تلك الأطروحات في ذكر وسائل القياس والاختبارات بوضع عدة أرقام عشرية صفرية في جداول ولكن بدون تفسير لكيفية تأثير مدى توافقها أو صدقها، وقد كان من الأفضل التركيز على فحص النتائج ومدى ارتباطها بالفروض وتفسير ومقارنة للأرقام الناتجة عن الإستبيانات .

٨- بالرغم من استخدام مصطلح دراسة الحالة ذكر في اثنين من عناوين اطروحات الإفادة؛ الأولى بعنوان"الخدمة المرجعية الرقمية في مكتبة الإسكندرية:دراسة حالة"، والتي أشير فيها لاستعانة معدها بمنهج دراسة الحالة، والثانية بعنوان "أنماط الإفادة من خدمات تنمية الثقافة العامة بمكتبة الإسكندرية: دراسة حالة"؛ إلا ان معدها أشار إلى الاستعانة بالمنهج الوصفي. ومن خلال تصفح فصول كلتا الأطروحتين وجدت الباحثة أن مفهوم منهج دراسة الحالة غائب عنهما، ولم يتم تطبيقه، ففي الأطروحة الأولى لم يتم تتبع ظاهرة معينة في مكتبة الإسكندرية (بيئة البحث) وإنما تم تطبيق نفس النهج الخاص بسرد بيانات عن مكتبة الإسكندرية من المواقع الإعلانية للمكتبة على الإنترنت، أو عن نشأه المكتبة قديما وحديثا، وحتى تلك البيانات الخاصة بتجهيزات المكتبة لم تتم الاستفادة من مدى تأثيرها على الخدمات المقدمة فيها كحالة خاصة لها تأثيرها على مجتمعات أو بيئات البحث المتشابهة.

٩- استعان معدو هذه الأطروحات الممثلة بعينة الدراسة بأدوات البحث التالية (الاستبيانات، والمقابلات الشخصية، والملاحظة من خلال الزيارات الميدانية، وقائمة المراجعة) وتم ذكر تفاصيل متعددة لكيفية تحديد أنواع واحجام العينات، ومدى الصعوبة في توزيع الاستبيانات، والحصول على إجابات على أسئلتها. وبرغم أهمية تلك الأدوات لتجميع المادة العلمية والتي تمثل الأساس العملي لهذه الأطروحات فقد كانت غالبية الاستبيانات تحمل أسئلة تقليدية لا تستند على نظرية سلوكية معينة. وبرغم أن غالبية معدي تلك الأطروحات أرفقوا قائمة بأسماء السادة المحكمين للاستبيانات إلا أن دور هؤلاء المحكمين لم يكن مؤثرا في إعادة صياغة تلك الاستبيانات وفقا للمناهج والنظريات الحديثة التي تتعامل مع المستجيبين لتلك الاستبيانات. وكان الاهتمام الأكثر بمدى توزيع الأسئلة وفقا للمعايير الخاصة بصياغة الاستبيانات، وليس تطبيقها لفكر أو نظرية معينة لقياس السلوك البشري في تعامله مع المعلومات(إتماسا، أو بحثا واسترجاعا ، أو استخداما)

١٠-بالنسبة للمراجع الخاصة بمناهج البحث الخاصة بدراسات الإفادة والتي تم الاستشهاد بها في تلك الأطروحات، فكان أهمها ما يلي:

١١-بدر، أحمد أنور (١٩٨٨)،مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات.- الرياض : دار المريخ.
وكان الفصلان ١٥، ١٦ من هذا العمل هما المرجع الأساسي المستخدم من جانب غالبية معدي

أطروحات الإفادة، سواء كان الاستشهاد به بشكل مباشر، أو بشكل غير مباشر من خلال استشهادهم بالأطروحات التي اعتمدت على نفس هذا العمل

١٢-حشمت قاسم (١٩٨٤) دراسات الإفادة من المعلومات؛ طبيعتها وأهدافها. مكتبة الإدارة، مج ١١، ع ٣، ص ص ٢٥٠- ٢٧٩.

١٣-أعمال الندوة العربية الثانية حول : المستفيدون من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق العربية .- جمع وتقديم وحيد قدورة ، تونس: منشورات مركز البحوث في علوم المكتبات والمعلومات ، ١٩٨٦ ،ع ١٥، ٢٤٤ص.

١٤-من المراجع الخاصة بمناهج البحث والمستشهد لها في إعداد أطروحات الإفادة وغيرها من الدراسات كتاب المحاورات للدكتور شعبان خليفة(١٩٩٨) وهو أحد المصادر الأساسية لدراسة مادة مناهج البحث لطلاب الفرقة الأولى بالمرحلة الجامعية الأولى بالقسم، واعتمدوا عليه عند إعدادهم لدراسات العليا بالقسم، ولكن لم تتح لهم الفرصة لدراسة متعمقة لما اشتمل عليه من تفاصيل خاصة بأنواع مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات لحداثة عهدهم بالتخصص في البداية.

١٥-كتاب البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات للدكتور محمد فتحي عبد الهادي، وتم الاستعانة به من جانب بعض الباحثين لمساعتهم في اختيار مناهج البحث الخاصة بدراستهم.

ومن خلال متابعة الباحثة لنماذج من أطروحات الإفادة بعينة البحث، ونصوص استشهاداتهم المرجعية بمصادر مناهج البحث تبين لها مايلي

١- بالرجوع إلى أول أطروحة في مجال الإفادة[١] (١٩٩١،ص١) ذكر في مبرراتإ ختيار موضوع البحث ما نصه " تمت الدراسات المستفيدين أحد المجالات الحيوية في تخصص المكتبات والمعلومات، وتركزهذه الدراسات التي تتنوع في مناهجها وأدواتها على محاولة التعرف على سلوك المستفيدين الحاليين أو المحتملين وذلك بغرض الاستجابة لهذه الإحتياجات وتخطيط خدمات المكتبات والمعلومات بناء علي ذلك " وتابعت تلك لتبين أن إهتمام هذه النوعية من الدراسات يتم "بالتعرف على رضاء المستفيدين من الخدمات المقدمة إليهم والطرق التي تتم بها الإفادة والعوامل التي تعوق الإفادة من خدمات بعينها وذلك لتعديل وتطوير الخدمات المقدمة..." يتبين من ذلك أن الهدف من دراسة المستفيدين واضح وهو دراسة سلوك المستفيد، وقياس مدى رضاه عن الخدمات المقدمة له. وبالرغم من عدم اشتمال تلك الدراسة في عنوانها على مصطلح سلوكيات المستفيدين، إلا أن تلك الفكرة أوالمنهج الواضح حتى ذلك الوقت والخاص بدراسات المستفيدين يركز على دراسة السلوك الظاهر الذي يقوم به المستفيد تجاه الإفادة من الخدمات المقدمة، ومدى إقباله على الخدمة المقدمة له،وكان قياسمدىالإفادة يتم من خلال الإجابات التي تتم بالاستبيانات والتي تحدد مستوى أو مدىرضاالمستفيد عن تلبية الخدمات المقدمة لحاجات المستفيدين منها. وإلى هنا يعتبر ذلك النهج متفق تماما مع النهج السائد في ذلك الوقت الذي أوضح هويلسون في استخدامه لنظرية الحاجة وتأثيرها على مدى الإفادة، وإن لم يتم تتبع ما صدر من إنتاج فكري عالم يحول ذلك بصفته الخاصة كنظرية أو نهج خاص بدراسة سلوكيات البحث والإفادة التي تطورت منذ بدايات الثمانينيات من القرن العشرين أي قبل عشر سنوات من مناقشة تلك الأطروحة فيعام (١٩٩١)، ويرجع السبب في ذلك لاعتماد تلك الأطروحة على أخر ما توصل إليه رواد دراسات المعلومات في العالم العربي من أمثال أساتذه علم المعلومات المصريين أحمد بدر، وحشمت قاسم اللذان مثلا مدرستين مختلفتين في مناهج البحث (المدرسة

١ موسى، غادة عبدالمنعم (١٩٩١) المستفيدون من الخدمة المكتبية المدرسية بمحافظة الإسكندرية :دراسة ميدانية وتحليل للاتجاهات والمشكلات.-(أطروحة ماجستير) إشراف أحمد أنور بدر، محمد محمود السروجى.

الأمريكية، والمدرسة البريطانية) واللذان تناولا أحدث مناهج البحث في مجال الإفادة والمستفيدين حتى عام ١٩٨٠، ونشرت أعمالها تباعا خلال أواخر الثمانينيات، ولم تلحق تلك الأطروحة بالإضافات التي توصل عؤلاء الأساتذة حتى أواخر التسعيينات من القرن العشرين، وفي تلك الأطروحة كان آخر ما تم التوصل إليه من أحدث إنتاج فكري في المجال قام على أخر ما توصل إلية أحمد بدر، وحشمت قاسم من ذلك الإنتاج العالمي حتى أوائل الثمانينيات، والذي لم يتناول نظريات ونماذج دراسات سلوكيات الإقادة والاستخدام للمعلومات التي ظهرت بالإنتاج الفكري العالمي في المجال منذ عام ١٩٨١، والتي تطورت بشكل كبير في التسعينيات، وبذلك أصبحت تلك الأطروحة الأولى في مجال الإفادة هي النموذج المحتذي به بالنسبة لمدرسة أحمد بدر، والذي تأثر به وبعمله الرائد قي مجال مناهج البحث الكثير من الباحثين في كثير من المجالات وبخاصة مجالات الإفادة التي استمر تداولها علي يد تلاميذه بالقسم الذين لم يضيفوا عليها جديدا، لعدم انتمائهم لمدارس الغرب في مناهج البحث في المكتبات والمعلومات.

٢- في النماذج الخاصة بأطروحات الإفادة في الألفية الثانية نجد أن الأجيال الجديدة من الباحثين في المجال، والذين أتيحت لهم أفضل الفرص للإطلاع على أحدث ما صدر من إنتاج فكري من خلال قواعد البيانات المتاحة، لم يقوموا بمتابعة تلك التطورات المنهجية التي حدثت بمجالات الإفادة لعدم وجود التوجهات الجديدة لديهم لاستكمال المسيرة التي قادها الجيل الوسط (أصحاب الأطروحات الأولى) الذين توقف انتمائهم الفكرى عند آخر ما تلقوه من أساتذتهم، وذلك لعدم إتاحة الفرص لهم للعمل بالخارج أو للبعثات الدراسية للجامعات الأجنبية، تلك الفرص التي أتيحت لهؤلاء الرواد الذين تأثروا بالغرب وأنتجوا لنا أعمالهم الرائدة التي يتم الاستشهاد بها بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الإنتاج الفكري الحالي في المجال.

٣- استمر استخدام هذا الجيل الجديد لنفس المناهج المتبعة للبحث في دراسات الإفادة، وإن كانت هناك مدارس منهجية أخرى مؤثرة في المجال العربي المكتبات والمعلومات، تمثلت في مدرسة الأستاذ الدكتور شعبان عبدالعزيز خليفة، ومدرسة الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي، وتميزت هاتان المدرستان بالأسلوب السهل الممتع الذي لا يعوق الباحثين بقوانين ومنهجيات معقدة، ولكن للأسف لم تتح لهاتين المدرستين بالانتشار بين طلاب القسم لعدم استعانة القسم بهيئات الإشراف وأعضاء هيئة التدريس مع بداية الألفية الثانية. وأن وضح تأثر الباحثين العرب بقواعد هاتين المدرستين المنهجيتين العربيتين في مجال المكتبات والمعلومات التي تشكلت لديهما من اندماجهما في العمل الأكاديمي، والمهني على مستوى العالم العربي ومتابعتهما المستمرة لمدارس الغرب (خاصة الأمريكية) وتمثلت قواعد هاتين المدرستين المنهجيتين في أكثر كتب مناهج البحث في مجال المكتبات والمعلومات تداولا الآن في االعالم العربي، اولهما كتاب المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات للدكتور شعبان خليفة، والثاني كتاب البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات للدكتور محمد فتحي عبدالهادي، وكان كل منهما ضمن هيئة الإشراف على العديد من الأطروحات بالعالم العربي، ومنها بعض الأطروحات الأولى التي تمت إجازتها بالقسم عند بدايات إنشاء الدراسات العليا بالقسم، وتأثر الباحثون بأسلوبهما السلس الذي يعرض نماذجا تطبيقية لطرق تناول دراسات الإفادة وغيرها من دراسات المكتبات. وبرغم تناول هذه المراجع المنهجية لعرض التجارب العلمية والاستبيانات المستخدمة التي تم تطبيقها في العديد من الدراسات الخاصة بالإفادة والتي تأثر بها الطلاب والباحثون ممن تأثروا بمدرسة كل منهما المنهجية التي تأثرت بالغرب والتي تحمل كل منهما الكثير من السمات الخاصة التي نتجت عن الخبرة العملية الكبيرة لديهما والتي خاضوها خلال تجاربهم البحثية الخاصة ومتابعتهم للمدارس الغربية للمجال ونقلها لطلابهم من خلال عملهم الأكاديمي بالعديد من أقسام المكتبات بالعالم العربي، ولكن نظرا لعدم إتاحة الفرصة لهما ولغيرهما من أعضاء هيئة

التدريس ذوي الخبرة بالمجال للإشراف على مثل هذه الأطروحات بالجامعات الأخرى غير جامعة القاهرة، فقد زادت أعداد أعضاء هيئات التدريس بتلك الجامعات الإقليمية الذين يقومون بالإشراف المنفرد على العديد من طلاب الدراسات العليا بتلك الجامعات الإقليمية الذين وجدوا هذه الفرصة السهلة أمامهم لإعداد أطروحاتهم لنيل الدرجات العلمية المختلفة تحت إشراف تلك الهيئات التدريسية بالجامعات الإقليمية. وهكذا لم تتح المزيد من الفرص لهؤلاء القامات العلمية ليقوموا بالإشراف على هؤلاء الطلاب وتوجيههم للأساليب العلمية الحديثة، أو التطبيق السليم لمناهج البحث العلمي في المجال. أو الاستفادة من خبراتهم العلمية .

٤- نتيجة لعدم توافر المقررات الدراسية التي تدرس بعمق أحدث مناهج البحث في مجال المكتبات والمعلومات؛ فقد ظهرت بعض مناهج البحث في نماذج من أطروحات الإفادة بشكل مشوش لدى الباحثين الذين قاموا بإعداد أطروحاتهم في هذا المجال، حيث أوضح تناولهم لتلك المناهج في مقدمات أطروحاتهم عدم تفهمهم للفروق بين المنهج المسحي، والميداني، ودراسات الحالة، وحدث كثير من الخلط بين المناهج. وذلك رغم إفراد بعض من هؤلاء الباحثين لفصول تحت عنوان الدراسة الميدانية، أو عينة المستفيدين، أو نتائج الإستبيان. مثلت مثل هذه النماذج عدم قدرة الباحثين على تطبيق تلك المناهج عند إعداد بحوثهم العلمية بطريقة منهجية .

الإفادة من الدراسات السابقة، والمراجع المستشهد بها في أطروحات الإفادة .

من خلال متابعة الباحثة للمقدمات المنهجية لأطروحات الإفادة (عينة الدراسة) تبين أن االدراسات السابقة أو المثيلة التي أفردت لها اجزاء خاصة من هذه المقدمات لم يتم الاستفادة منها بشكل كبير في كثير من الأطروحات خلال فصول الدراسة، وإنما أصبحت جزرا منعزلة، تنتهي صلتهم البحثية بها بمجرد أن يستعرضوها في تلك المقدمة، ولم يتم الاستفادة من نتائجها خلال تناولهم للنقاط البحثية التي تناولتها تلك الدراسات السابقة، ولم تجد الباحثة لها أثر في إعادة الاستشهاد بها فيما بعد هذا الفصل التمهيدي. وقد اتم تقسيم تلك الدراسات السابقة إلى دراسات ذات صلة بمجالات الإفادة من حيث تناول الخدمة المقدمة أو نوعية المستفيدين (طلاب- معلمين- باحثين- أعضاء هيئة تدريس) أو مكان الخدمة (مدينة– جامعة- مدرسة – مكتبة معينة)، أو نوعية الخدمة متخصصة، عامة إلى غير ذلك من التقسيمات بينما توجد بعض الدراسات السايقة التي تتصل بتخصص المستفيدين من الخدمة سواء كان المجال الطبي أو شركات البترول ، أو العندسة أو الدين أو غير ذلك وهذه الدراسات التخصصية وإن كانت لها أهمية في التعرف على مجالات هذا التخصص الذي يتم بحث مدى الإفادة من خدمات المعلومات فيه إلا أن هذه التخصصات أفردت لها فصول في بدايات تلك الأطروحات ويتم النقل عنها بالنص لمجرد استكمال شكلي لتلك الفصول الأولية التي لا تعد لها قيمة إلا إذا تم الربط بينها وبين مجال البحث الأساسي وهو المستفيدين .

ومن خلال الحصر الذي تم للدراسات السابقة التي تم استعراضها في تلك الأطروحات تبين ما يلي

١- استعرضت الأطروحات الأولى من عينة الدراسة الدراسات السابقة التالية والتي شملت الأطروحات العربية الأولى التي تناولت خدمات المكتبات والتي تمت إجازتها في قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة تلك هي الدراسات الأولى في المجال التي تناولت الخدمات المكتبية بشكل عام على مستوى القطر المصري، أو التي تم تناولها لمناطق بمحافظة القاهرة أو المناطق القريبة منها، ومن المصادر التي تم حصرها بالدراسات السابقة بأطروحات عينة الدراسة والتي شكلت ذلك النمط السائد في معالجة دراسات الإفادة للخدمات والمستفيدين (مكتبات عامة، ومدرسية، وجامعية، ومتخصصة) أوائل اطروحات الإفادة في العالم العربي وهي كما يلي:

- أحمد أنور عمر (١٩٦٠) الخدمة المكتبية العامة في الإقليم المصري (د) جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق. تناولت هذه الأطروحة الخدمة المكتبية العامة ممثلة في مكتبات البلديات بعواصم الأقاليم في مصر.
- نعمات سيد أحمد مصطفى (١٩٧١) دور المكتبات الجامعية في البحث العلمي: دراسة واقعية لمكتبات جامعة القاهرة (د) جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والوثائق.
- محمد أبو الفتح نصار (١٩٧٢) تقييم الخدمات المكتبية العامة بمحافظة القاهرة (م) جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق.
- سهير محفوظ (١٩٧٥) الخدمة المكتبية العامة للأطفال (م) جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق.
- رحمة الله محمد السيد(١٩٨٣) المكتبات العامة في السودان(م) جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق.
- محمد شوقي عبد الحي البدالي (١٩٨٥) المكتبات العامة في الكويت/ واقعها ومستقبلها جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق.
- أحمد على محمد تاج (١٩٩٠) تخطيط الخدمة المكتبية العامة بمحافظة الشرقية (د) جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والوثائق (فيما يلي: دراسات فتناولت الخدمة المكتبية الأولى
- هالة عبد المنعم علي (١٩٩٢) خدمات المستفيدين بمكتبات ومراكز ومعاهد البحوث بالقاهرة (م) جامعة القاهرة، كلية الآداب ، قسم المكتبات والوثائق.

ومثلت تلك الدراسات السابقة التي تم إعدادها في الفترة (١٩٦٠- ١٩٩٢) أوائل الدراسات الجامعية (الأطروحات) التي تناولت خدمات المعلومات بالمكتبات العامة والجامعية والمدرسية والمتخصصة. هذه النماذج الأولى التي سار عليها معدوا دراسات الإفادة الأولى في (عينة البحث) التي أعدت الفترة في الفترة من١٩٩١-١٩٩٩بقسم المكتبات بجامعة الإسكندرية ثاني أقسام المكتبات على مستوى جمهورية مصر العربية، وكان تأثير هذه الدراسات السابقة في عموميتها وتناولها الشامل للخدمات والمستفيدين بكافة فئاتهم في البيئات التي تخدمها سواء كانت عامة أو مدرسية أو جامعية في مصر وبعض الدول العربية، ولذلك جاءت تلك الأطروحات الأولى من عينة الدراسة لتكون استمرارا لنفس النهج في المعالجة الشاملة وعرض فصول متعددة تتناول البيئة وواقع الخدمات المقدمة بها بشكل عام ثم تخصص بعض الفصول لبيانات عن المستفيدين من هذه الخدمات وتوجد بعض الإختلافات بينها وبين الدراسات السابقة والتي تتمثل غالبا في البيئة الجغرافية.التي تشملها. وقد مثلت تلك الأطروحات استمرارا للمدارس الأولى التي عالجت مجالات الإفادة في الغرب حتى الثمانينيات من القرن العشرين؛ برغم قدرة الباحثين على التعرف على أحدث ما صدر بالمجال خاصة في التسعينيات من القرن العشرين، وذلك من خلال ملخصات الرسائل الجامعية الأجنبية التي لم تتح لهم فرص الحصول على نسخ كاملة منها لإيضاح كيفية معالجتها بالتفصيل أو لمراجعة الإنتاج العلمي المتمثل في الاستشهادات المرجعية بالمصادر الحديثة لعلماء الغرب في المجال (المقالات والبحوث العلمية) التي تناولت نظريات وتماذج سلوكيات المعلومات المختلفة حتى نهاية القرن العشرين.

٢- أما بالنسبة للمراجع الخاصة بسلوكيات المعلومات (نظرياتها ونماذجها) فمن خلال متابعة الباحثة لقوائم المراجع في أطروحات الإفادة (عينة الدراسة) تبين للباحثة ما يلي:

- بالرغم من زيادة فرص الحصول على الدراسات الحديثة في مجال سلوكيات البحث عن المعلومات ونماذجها ونظرياتها خاصة في السنوات العشر الأخيرة من خلال قواعد البيانات التي تحصر الإنتاج الفكري العالمي في المجال؛ إلا أن العديد من معدي هذه الأطروحات بالعينة لم

يستفد من ذلك إما لعدم استخدامهم مصطلحات البحث التي تقودهم لمثل هذه الدراسات الأجنبية، أو لعدم قراءتهم للنص كاملا والذي كان من الممكن أن يساهم في تغيير النمط التقليدي لتناولهم مجالات الإفادة في تلك الأطروحات، إلا أنهم اتبعوا مبدأ الأقل جهدا واستخدموا النماذج السهلة التي اعتاد من قبلهم القيام بها من إعداد فصول تمهيدية عن الخدمات أو البيئات المستفيدة، قم تويع بيانات الاستبيان وفراءتها في فصل أو اثنين بدون حتى ربط بين نتائج من سبقوهم بنتائجهم.

- هناك بعض الأطروحات القليلة التي تناولت بعضا من تلك الدراسات الأجنبية الهامة التي عالجت سلوكيات إلتماس المعلومات، فقد استعان معدوها ببعض المصادر الخاصة بنماذج سلوك المعلومات بدون التعرف على أهميتها كمصادر أساسية لنماذج سلوكيات المعلومات المتداولة بين علماء المعلومات بالغرب، وإنما جاء استشهادهم بها كغيرها من المراجع التي وردت بقوائم المراجع، حيث تابعت الباحثة نص الاستشهاد بها هلال فصول الدراسة فوجدت أن الاستشهاد بها جاء للاستعانة ببعض المصلطلحات أو المفاهيم العلمية، وليس تطبيقا لأساليب قياس البحث عن المعلومات التي تم تناولها بها، ومن بين تلك الأطروحات التي تم الاستعانة فيها بمصادر عن سلوكيات البحث عن المعلومات، أطروحة الماجستير التي تم إعدادها عام ٢٠١٣ (عبد الرحمن إبراهيم سيد أحمد) التي تناولت أنماط الإفادة من المعلومات لدى المعلمين في محافظة الإسكندرية، وقد تتبعت الباحثة تلك الدراسات الأجنبية من خلال استعراض معد هذه الأطروحة لها في القسم الخاص باللدراسات السابقة في الفصل التمهيدي، أو من خلال استعانته بها داخل فصول الدراسة، ولاحظت أن الاستعانة بها في فصول هذه الأطروحة جاء لمجرد عرض لبعض التعريفات الخاصة بسلوكيات البحث عن المعلومات ولم يتم تطبيق نتائجها أو الطرق التي تم تناول قياس سلوك المستفيدين الباحثين عن المعلومات أو نماذج سلوك إلتماس المعلومات المتبعة فيها، واتضح ذلك من خلال الاستشهاد المرجعي بأحد تلك الدراسات التي تناولت تحليلا لسلوكيات المعلومات لمدرسي الجغرافيا في أحد الدول الأفريقية النامية (ليسوتو):
Bitso, Constance(2012) An analysis of information behavior of geography teachers in developing African country- Lisoto - فبالرغم من أهمية تلك الدراسة لموضوع البحث، فلم يتم مناقشة هذه السلوكيات ومقارنتها بما يسلكه مدرس الجغرافيا المصري بعينة المدارس التي تم اختيارها، وإنما كان الاستشهاد بهذا العمل لعرض معلومة عامة يمكن الحصول عليها من أي مصدر آخر . وكان نص هذا الاستشهاد بهذا المرجع كالتالي:" *تعتبر دراسات الإفادة من المعلومات من الدراسات الهامة للتعرف على سلوك الحصول على المعلومات من الفئات المختلفة، ويؤدي ذلك إلى تطوير خدمات المعلومات بعد التعرف على سلوك الحصول على المعلومات لدى الفئات المدروسة"*(ص ١١١) وتكرر مثل هدا المثال مع مراجع أخرى من المراجع الخاصة بسلوكيات المعلومات (ص٢٢٦) حيث تم الاستشهاد هنا بمرجعين من المراجع الهامة في سلوكيات المعلومات، ويعد أحدهما عمل هام لأحد علماء المعلومات الذين اسهموا بأحد أهم نماذج سلوكيات إلتماس المعلومات وهو العمل الخاص بأنماط ونماذج سلوكيات إلتماس المعلومات لديفيد إليس الذي استعان بالنظرية الدافعية (Grounded TheoryEllis, David(1993) Modeling the Information Seeking Patterns of Academic Researchers : a Grounded Theory Approach.، وكان نص الاستشهاد بهذا العمل كالتالي" *يمكن القول بأن دراسات الإفادة من المعلومات يمكن أن تؤدي إلى تخطي الفجوة الفاصلة بين نوعيات خدمات المعلومات القائمة فعلا ونوعيات خدمات المعلومات التي تدعو الحاجة إليها...*" أما المرجع الثاني وهو أيضا من الأعمال ذات الصلة بمجال تلك الأطروحة بعنوان احتياجات المعلومات وسلوكيات إلتماس المعلومات لمدرسي الفنون

والإنسانيات بجامعة البنجاب بلاهور في الباكستان. وتم الاستشهاد بهذا العمل في التعرف على هذه المعلومة بأن دراسات الإفادة "*قد بدأت في عام ١٩٤٨ عندما قدم برنال وآخرون ورقة عمل حول المعلومات العلمية في مؤتمر ١٩٤٨ تحت عنوان المجتمع الملكي واستمرت هذه الدراسات حتى الوقت الحالي*" وهكذا نرى أنه بالرغم من التوصل لمثل هذه المراجع الأساسية لسلوكيات البحث عن المعلومات إلا إنه لم تتم الاستفادة منها سواء في التعرف على نماذج سلوكيات المعلومات، أو كيفية تطبيقها على سلوكيات المستفيدين من المعلومات.

- في أطروحة الدكتوراه (إسماعيل رجب عثمان، ٢٠١٠) تمت الاستعانة بنتائج بعض الدراسات الخاصة بسلوكيات البحث عن المعلومات من خلال قواعد البيانات الخاصة بالدوريات الطبية، وتمت المقارنة بينها وبين النتائج التي توصل لها الباحث، وتتبعت الباحثة المصادر الخاصة التي تم الاستعانة بها في الفصل الرابع الخاص بالإفادة من الدوريات الطبية، ووجدت من بينها بعض الدراسات الخاصة بنماذج سلوكيات المستفيدين من الدوريات البحثية الإلكترونية ,.Nicholas, D etal(2006) The Information Seeking Behavior of the User of Digital Scholary Journals,Information Processing & management, 42(5), pp. 1345- 1365، وغيرها من الدراسات التي تناولت الافادة من الدوريات الإلكترونية، ولكن لم يتم الإشارة لاستخدام أي من هذه النماذج الخاصة بسلوك البحث عن المعلومات التي وردت في هذا المرجع الهام.

وعلى ذلك لم تجد الباحثة الاهتمام الكاف من جانب معدي تلك الأطروحات للدرسات السابقة، والتي كان من الممكن أن تقدم العون لهؤلاء الباحثين لمواصلة التطور الذي حدث في المجالات العلمية الخاصة بنماذج ونظريات سلوكيات المعلومات.

تطبيقات نماذج سلوكيات البحث عن المعلومات على بعض مجالات أطروحات الإفادة

فيما يلي تحاول الباحثة التخطيط لإمكانية إعادة تنفيد بعض أطروحات الإفادة التي تمت وذلك في إطار أو سياق نظريات أو نماذج سلوكيات المعلومات المختلفة، وقد استعانت الباحثة بعناوين تلك الأطروحات الموجودة في الملحق رقم (١) لتوزيع موضوعاتها على النماذج المناسبة لسلوك المعلومات التي يمكن صياغة نتائجها من خلالها .

١- بالنسبة للدراسات التي تناولت الإفادة من الخدمة المرجعية فترى الباحثة إمكانية إعادة صياغة الاستبيان وأدوات جمع البيانات عن سلوكيات المستفيدين من خدمة المراجع، ومقدمي هذه الخدمات، ويمكن صياغة النتائج التي تم التوصل إليها في الدراستين التاليتين: رقم (٢٠) بعنوان" الخدمة المرجعية بمكتبات جامعة الإسكندرية: دراسة تقويمية"، ورقم (٣٩) بعنوان "الخدمة المرجعية الرقمية في مكتبة الإسكندرية : دراسةحالة " ويمكن استخدام نموذج تايلور الذي يطبق على هذا النوع من سلوكيات الإفادة من الخدمات المرجعية. حيث يمكن إعادة صياغة الاستبيان ليشمل سلوك المستفيدين قبل لجوئهم لأمناء المكتبات وتحديد الحالات التي يشعر فيها المستفيدون بعدم الرضا أو الغموض الذي يجعلهم يتواصلوا مع غيرهم لإزالة هذا الغموض، وكيفية صياغتهم لذلك الغموض، ورصد تلك الوسائل التي يلجأوا إليها قبل الاستعانته بأمين المكتبة، أو قبل القدوم للمكتبة للبحث بنفسه، ومدى النجاح أو الفشل في تلبية هذه الاحتياجات قبل الاستعانة بالمكتبة. كما يمكن أن يتم إعادة صياغة إستبيان أمناء المكتبات ليشمل أسئلة خاصة بطريقة صياغتهم للمشكلة المرجعية التي يقدمها المستفيدون، وكيفية تفاعلهم مع مصادر المكتبة والمصادر الأخرى للمعلومات التي يمكن أن تلبي حاجة المستفيدين من المعلومات، والمفاوضات

التي تتم بين أمين المكتبة والمستفيد للوصول لنوع من الحلول الوسطى التي ترضي المستفيدين. ويمكن أيضا قياس سلوكيات المستفيدين من خلال نموذج الإلتباس المعرفي لبيلكين .

٢- بالنسبة للأطروحات التي تناولت مجالات الإفادة من المكتبات الخاصة بالبيئات الحضرية (الإسكندرية) أو الريفية (البحيرة وكفر الشيخ) أو البدوية أو المنعزلة (مرسى مطروح) :الأطروحات أرقام (٢، ٤، ٩، ١٤، ٢٣) بالملحق الأول. والتي يمكن قياس سلوك المستفيدين من المعلومات فيها من خلال النموذج البيئي لويليامسون الذي يبين المعوقات البيئية وتأثيرها على مدى الإفادة. وهذه الأطروحات تشتمل العديد من الإحصائيات الناتجة عن خصائص البيئة التي يتم تقديم الخدمة فيها، والتي يمكن استغلالها بشكل نموذجي من خلال مثل هذه النظريات والنماذج التي تناولت تأثير البيئه على سلوك المعلومات.

٣- بالنسبة للأطروحات التي تناولت فئات معينة من المستفيدين الذين لهم نمط حياة يومي معين يمكن قياس سلوكيات المعلومات باستخدام نموذج سافولاينن لسلوك البحث عن المعلومات في إطار الحياة اليومى الذي يركز على سلوكيات المعلومات لغير العاملين مثلا كبار السن وأوقات الفراغ التي تتوافر لديهم ومن تلك الأطروحات التي تناولت أنماط إفادة كبار السن الأطروحتين (٢٩)، (٥٥). ويمكن تناولهما من حيث برامج شغل أوقات الفراغ وطرق حصولهم على معلومات عن حياتهم اليومية، وتأثير الحالة المادية، والنفسية والصحية ...إلخ على سلوكياتهم في الوصول للمعلومات.

٤- الأطروحات التي تناولت الإفادة من المعلومات في البيئة الإلكترونية : (٤٩)، (٥٧)، (٥٨) ، فيمكن استخدام نموذج ماركيونيني لسلوكيات إلتماس المعلومات في البية الإلكترونية، وعرض الاستراتيجيات الخاصة بهم للتصفح والإبحار في المصادر الإلكترونية، وذلك بتحديد وتقييم (الباحث عن المعلومات، والمهمة التي يشغلها، ونظام البحث، والمجال البحثي، ومحيط البحث، والنتائج التى يتم الحصول عليها) كما يمكن تطبيق نموذج المهارات الست للبحث عن المعلومات التعريفبالمهمة ، إستراتيجيات البحثعنالمعلومات، تحديد مكان الوصول ، والاستخدام ، والتنظيم، والتقويم.

٥- يمكن استخدام نموذج تشوو وتبرنبول لالتماس المعلومات على الإنترنت في الأطروحات (١٥)، (١٦)، (٥٤)، (٣٥)، (٤٨) واستخدام الإطار التالي (البدء في عملية البحث، التسلسل، التصفح، التمييز، الرصد، الاستخراج) لقياس سلزك المستفيد في كل مرحلة منها.

٦- أما الأطروحات العامة التي تتناول كل من المستفيد، والخدمات سواء في البيئة التقليدية أو الإلكترونية والتي تمثلت في الأطروحات أرقام (١)، (٣)، (٥) (٢٤) فيمكن استخدام النماذج الشاملة للسلوك البشري للبحث عن المعلومات (نموذج كوهلثاو، ونمودج ويلسون، ونموذج جونسون لسلوكيات البحث عن المعلومات) حيث تناولت هذه النماذج السلوكيات العامة للبحث عن المعلومات فى إطار أكثر من نظرية من نظريات السلوك البشري كنظرية الحاجة والمشكلة، والنظرية الدافعية، ونظرية الحوافر والمخاطر، ونظرية صنع المعنى وغير ذلك من النظريات التي تتأثر بمتغيرات البيئة، والحالة الشعورية للمستفيد. ويمكن الاستفادة من نموذج كوهلثاو واستخدامه في قياس سلوك الطلاب في المدارس الثانوية ، والمستفيدين متعددي الثقافات..

٧- الأطروحات التي تناولت استخدام المعلومات وسلوكيات الاستخدام فيمكن تطبيق نموذج لقياس سلوك استخدام المعلومات فهوالنموذج الأنسب لتلك الدراسات حيث يمكن تمثيل النتائج التي تم معالجتها بالأطروحات (٢٧)، (٢٦)، (٤٠) ،(٤٤)، (٤٥)، (٤٧). حيث تدرس هذه الأطروحات السلوك المتبع من المستفيد بعد وصوله للمعلومات، ويمكن من خلال هذا النموذج تطبيق نظرية علف المعلومات، حيث تدرس مدى مثالية هذه المعلومات ومدى التطور المعرفي الذي أحدثته على حالة المستفيد بعد استخدامه لها.

٨- أما الأطروحات التي تناولت أنماط الإفادة للمهنيين (فانونين، أطباء، سياسيين، معلمين، قطاعات الهندسة، والنفط والصحة والدواء، والإذاعيين...إلخ) فيمكن استخدام نموذج ليكي، وبيتيجرو وسيلفان لإلتماس المعلومات بين المهنيين، حيث يتم تحديد احتياجاتهم من المعلومات، او الإحاطة بالمعلومات، ويتم استغلال البيانات التي تم حصرها عن المهنة أوالقطاع الخدمي وربطها بالمسفيدين وبمصادر المعلومات التي تغطي هذه المجالات، والعلاقات الشخصية بين المستفيدين، والمصادر الرسمية وغير الرسمية التي يلجأون لها وطرق تحليليهم للمعلومات التي تغطي هذه الاحتياجات المهنية، وردود الفعل (الرضا وعدم الرضا) والنتائج التي توصولا لها بعد التحليل والتقييم.

٩- هناك أطروحة تتناول خدمات المعلومات المرسمة (المقيدة برسوم مادية) رقم (١٨) بالملحق، ويمكن قياس سلوك المعلومات فيها من خلال نظرية بحوث المستهلك ونظرية المخاطرة والحوافز التي قد تقيس مدي المخاطرة المادية للباحث عن المعلومات، والمقابل أو الحافز الذي ينتظره عند الحصول على المعلومات، وبعد استخدامها هل هذه الخدمات المرسمة تؤدي الفائدة التي يتحمل الباحث هذه المخاطرة المادية، وكذلك يمكن تطبيق نظرية المؤن المثالية أو علف المعلومات لقياس مدى مثالية المعلومات المرسمة للقيمة المادية والمعرفية التي تحصل من خلالها.

١٠- يمكن تطبيق نموذج قطف التوت أحد النماذج الديناميكية لقياس سلوك المعلومات على احد دراسات الإفادة التي تم حصرها رقم (٣٣) بعنوان "أنماط الإفادة من المصادر الالكترونية في مكتبات الأطفال بمحافظة الإسكندرية : دراسة ميدانية: حيث يمكن تتبع مدى التفاعل بين الأطفال وبين تفاعلهم مع مصادر المعلومات ومدى التطور على سلوكياتهم في البحث والإفادة من المعلومات، وهناك أيضا تلك الأطروحة (٤٥) وهي بعنوان" *قراءات الكبار المعاقين بصريا ومدى وفاء المكتبات بمحافظة الإسكندرية بها: دراسة ميدانية*" وتقوم هذه الدراسة على دراسة قياس مدى فاعلية الخدمات المقدمة من المكتبة للمعوقين بصريا في القراءات الخاصة بهم، حيث يمكن قياس الإجراءات التفاعلية التي تتم بين النظام المستخدم والخدمة المستفاد منها وتأثر المستفيد وتفاعله معها .

١١- يمكن تطبيق نموذج الين لمهام مستخدم المعلومات في تلك الأطروحات التي تتناول الوعي المعلوماتي والمهارات المعلوماتية لدى المستفيدين كما ناقشته الأطروحة رقم (٢٤) بعنوان"*مدى توافر المهارات المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى دراسة تقويمية*" حيث يمكن من خلاله قياس تفاعل المستفيدين مع مهام المعلومات من خلال ملاحظة سلوكياتهم عند القيام بعمليات المسح ، والمراجعة والتقييم، والتعلم ، وأخيرا التخطيط .

الخلاصة

من خلال ما تم التعرف عليه فيما سبق من نظريات ونماذج سلوكيات البحث عن المعلومات واستخدامها للإفادة منها؛ وبعد تعرفنا على سلوكيات الباحثين في مجالات الإفادة من المعلومات من جامعة الإسكندرية، تبين صحة الفرض الذي يبحث تأثير مناهج البحث المتبعة في دراسات الإفادة العربية على عدم الاستعانة بنظريات ونماذج سلوكيات البحث عن المعلومات التي أسسها علماء المعلومات بالغرب، والتي تناولها معظم الباحثين في مجالات الإفادة بالعالم (شرقة وغربه) في دراساتهم التي تقيس سلوكيات المعلومات في هذه الدول، أما في العالم العربي فقد تناول الباحثون العرب هذه المجالات بنهج أو نمط تقليدي بداية منذ الثمانينيات من القرن الماضي، ولم يتطور هذا النهج ليشمل النظريات السلوكية، ونماذج سلوكيات البحث عن المعلومات أو إلتماسها أو استخدامها.

بعض هذه الأطروحات التي تم حصرها وبرغم استعراض معدوها لأمثلة من المراجع الأجنبية الأساسية لسلوكيات المعلومات؛ إلا أنهم لم يتطرقوا لما تتضمنه هذه المصادرمن وسائل قياسية وإطارات خاصة تقاس خلالها سلوكيات الباحثين عن المعلومات. وذلكلعدمتعرفالباحثين أو الهيئات المشرفة علي تلك النوعية من الدراسات على وجود مثل هذه النظريات والنماذج الخاصة والتي نشأت وتطورت منذ أكثر من ثلاث عقود، والتي كان من الممكن أن تتطور معها هذه النماذج لتشمل نموذج ملائم لقياس سلوكيات أفراد المجتمع العربى. وقد تبينت الباحثة صحة الفروض التى افترضتها من تأثير هيئات الإشراف، ونظم التعليم ومناهج البحث يأقسام المكتبات في العالم العربي التي توقفت معها البعثات الدراسية للخارج، وضعف اللغة لدى الأجيال الجديدة مما أدى بالتالي لعدم تطور دراسات الإفادة التي تعمل على تطوير الخدمات المكتبية لتناسب البيئة العربية والمستفيد العربي.

كما وجدت الباحثة أن تلك النظريات الخاصة بسلوكيات البحث عن المعلومات واستخدامها تتمثل وتتضح بشكل كبير في كثير من سلوكيات الباحثين الذين قاموا بإعداد تلك الأطروحات؛ حيث استعان غالبية معدي هذه الأطروحات بأسهل وسائل الحصول على المعلومات من خلال ما يوجد في متناول أيديهم من دراسات سابقة لم يبذلوا جهد البحث في مدى تطورها، وكان استخدامهم لمبدأ الأقل جهدا هو أبرز وسائلهم للحصول على المعلومات عن سلوكيات المعلومات، كما كان للصفات الشخصية الخاصة بالمهارات اللغوية، أو البحثية أثرها على سلوكياتهم البحثية ؛ حيث كان لضعف الترجمة لديهم أثره على عدم اختيارهم للمصطلحات البحثية المناسبة في مرحلة صياغة مصطلحات مشكلات البحث، وبالتالي أثرت في أن النتائج التي حصلوا عليها من الإنتاج الفكري الأجنبي الذي لم يحيلهم لأفضل المصادر التي كان من الممكن أن تغير نطاق البحث لديهم.

كذلك تعتقد الباحثة أن اقتصار بعض هؤلاء الباحثين على ترجمة ملخصات البحوث الأجنبية التي تحصلوا علىها أدى لعدم تطرقهم لكيفية التطبيق الفعلي للأجزاء العملية داخل نصوص هذه الدراسات الأجنبية الخاصة بالإفادة والمستفيدين .

كما اتضح من خلال هذه الدراسة تأثير المتغيرات البيئية (الخلفيات العلمية، هيئة الإشراف، النواح التعليمية... إلخ) على عدم التطور في تناول الدراسات الحيثة في مجالات الإفادة، وقد تشترك هذه المتغيرات فى تأثيرها على غالبية الباحثين في جامعاتنا العربية، ولقد استندت الباحثة في حكمها بتتشابه تلك الأطروحات الجامعية العربية لاعتماد القائمين على إعدادها على نفس الدراسات السابقة خاصة في الأجزاء الخاصة بالمنهج المتبع، والتي لم يشر أي منها لاستخدامه لإحدى تلك النظريات أو النماذج الخاصة بسلوكيات البحث عن المعلومات ، فلو تم استعراض تلك الدراسات السابقة لتشمل أحدث الأطروحات العربية التي تناولت هذا المجال من هذا الإتجاه البحثي الجديد لكان من الممكن أن يحاول الباحثون الآخرون من جامعة الإسكندرية أو الجامعات المصرية أو العربية متابعة أو استكمال البحث على نفس هذه النظرية أو المنهج، وبالتالي كان من الممكن حدوث بعض التطور على منهجيات البحث بناء على اطلاعهم وتعرفهم على تلك النظريات.

وفي نهاية هذا البحث توصي الباحثة بضرورة العمل على تطوير مناهج التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات، ليس من ناحية زيادة المقررات التكنولوجية الحديثة فقط، وإنما بمتابعة تطوير مناهج البحث في علم المعلومات، وملاحقة التطورات والاتجاهات الحديثة في علم المكتبات والمعلومات، وزيادة عدد المبتعثين للخارج للتعرف على أحدث هذه التطورات أو تفعيل برامج التعاونالمشترك مع الجامعات الأجنبية من خلال برامج الإشراف المشترك بين الجامعات العربية والجامعات الأجنبية، والعمل على تطوير البحوث التجريبية التى تطبق النظريات القياسات الحديثة فى المجال، وتطوير مناهج ومقررات الدراسة بالدراسات العليا، وتعديل ضوابط إعداد الأطروحات الجامعية ووضع قوانين للاستشهاد المرجعي،

وضرورة عدم إجازة الأطروحات الجامعية إلا بعد توافر شروط الجدة والحداثة والابتكار على هذه الأطروحات.

ملحق (١): بيانات اطروحات الإفادة بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية

م	الباحث	العنوان	المشرف	الدرجة	السنة
١.	غادة عبد المنعم موسى	المستفيدون من الخدمة المكتبية المدرسية بمحافظة الإسكندرية :دراسة ميدانية وتحليل للاتجاهات والمشكلات	أحمد أنور بدر، محمد محمود السروجى	م	1991
٢.	ناهد محمد بسيونى سالم	الخدمة المكتبية العامة فى محافظة الإسكندرية :دراسة ميدانية لواقعها والتخطيط لمستقبله	فتحى عبد العزيز أبو راضى محمد محمود السروجى	م	1992
٣.	غادة عبد المنعم موسى	أنماط إفادة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية من مكتباتها :دراسة تحليلية	حشمت قاسم ، محمد محمود السروجى	د	1994
٤.	امل محمد أحمد خلاف	الخدمة المكتبية العامة فى المناطق الريفية : دراسة للتخطيط لتشكيل مكتبى عام بمحافظة البحيرة	السيد محمود الشنيطى، فتحى عبد العزيز أبو راضى	م	1994
٥.	جيهان محمود السيد أحمد	المستفيدون من مكتبات المراكز الثقافية الأجنبية بمحافظة الإسكندرية :دراسة ميدانية وتحليل للاتجاهات والمشكلات	محمد عبده محجوب ، شوقى محمود سالم	م	1995
٦.	عاطف محمد إبراهيم حسن	استخدام أقراص الليزر فى المكتبات ومراكز المعلومات العربية :دراسة ميدانية على جمهورية مصر العربية	شعبان عبد العزيز خليفة سهام القارح جمال إبراهيم الخولى	م	1998
٧.	ميساء محروس أحمد مهران	أنماط الإفادة من خدمات المعلومات فى المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات فى القطاع الصحى لمحافظة الإسكندرية :دراسة تحليلية	جمال إبراهيم الخولى شوقى محمود سالم	د	1999
٨.	امل كرم خليفة سمعان	أنماط الإفادة من المواد السمعية والبصرية فى مراكز مصادر التعلم بكليات التربية	شعبان عبد العزيز خليفة، شوقى محمود سالم	م	2000
٩.	هانى محمد عبده محمود	الخدمة المكتبية المدرسية للمعاقين بمحافظتى الإسكندرية والبحيرة :دراسة ميدانية	غادة عبد المنعم موسي ميساء محروس أحمد	م	2001
١٠.	زينب على غنيم عبد اللطيف	تجهيزات المكتبة وتأثيرها على خدمات المعلومات فى المكتبات الجامعية المصرية : دراسة تطبيقية مقارنة	فتحى عبد العزيز أبو راضى ناهد بسيونى سالم	م	2002
١١.	وسام السيد إبراهيم	أثر تكنولوجيا المعلومات على خدمات	شعبان عبد	م	2005

م	الباحث	العنوان	المشرف	الدرجة	السنة
	أحمد	المكتبات الجامعية :دراسة ميدانية على جامعتى الإسكندرية وطنطا	العزيز خليفة ، أمل خلاف		
.١٢	ايهاب سعيد أبو العينين	استخدام النظم الآلية فى مكتبات جامعة الإسكندرية :دراسة تقويمية للواقع والتخطيط للمستقبل	محمد نزيه الدرينى، جمال إبراهيم الخولى	م	2005
.١٣	حسن أحمد مصطفى الحناوى	استخدام شبكة المعلومات العالمية)الإنترنت (فى المكتبات المدرسية لمحافظة الإسكندرية : دراسة تحليلية تقويمية	جمال إبراهيم الخولى ، ناهد بسيونى سالم	م	2005
.١٤	احمد محمد على مرسى أبو أحمد	الخدمة المكتبية فى محافظة كفر الشيخ : دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل	فتحى عبد العزيز أبو راضى، غادة عبد المنعم موسي	م	2005
.١٥	اسماعيل رجب غريب عثمان	الشبكة العالمية للمعلومات)الإنترنت (في المكتبات العامة في محافظة القاهرة والجيزة	شوقي محمود سالم ، السيد السيد النشار	م	2005
.١٦	منى عبد العزيز عبد الغفار	معايير تقييم خدمات البحث عن المعلومات على الإنترنت وتطبيقها على محركات البحث	محمد نزيه الدرينى السيد السيد النشار	م	2005
.١٧	اشرف منصور اسيوني	الأقراص الليزر الصادرة في مصر /دراسة في الضبط الببليوجرافي والإفادة	السيد السيد النشار	د	2006
.١٨	اميرة محمد محمد قاسم	خدمات المعلومات المرسمة بمحافظة الإسكندرية :دراسة ميدانية لواقعها والتخطيط لمستقبلها	غادة عبد المنعم موسي أمانى زكريا الرمادى	م	2006
.١٩	شيرين السيد عبده محمود حسن	أنماط الإفادة من المعلومات لدى الإذاعيين المصريين :دراسة تقويمية	السيد السيد النشار	د	2007
.٢٠	محمد مصطفى محمود عبد الرحمن	الخدمة المرجعية بمكتبات جامعة الإسكندرية : دراسة تقويمية	شعبان عبد العزيز خليفة ، أمل خلاف	م	2007
.٢١	ريم كمال محمد أحمد حسن	المكتبات القانونية فى مدينة الإسكندرية ومدى الإفادة منها :دراسة تقويمية	جمال إبراهيم الخولى	م	2007
.٢٢	ايمان محمد خيرت محمد إبراهيم	خدمات المعلومات فى مكتبات الشركات بمحافظة الإسكندرية	جمال إبراهيم الخولى، ميساء محروس مهران	م	2007
.٢٣	ابراهيم محمد عبد العزيز شرارة	الخدمة المكتبية العامة فى محافظة مطروح : واقعها ومستقبلها	جمال إبراهيم الخولى هانم عبدالرحيم إبراهيم	م	2008
.٢٤	احمد عادل إبراهيم العجيزي	مدى توافر المهارات المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى :دراسة تقويمية	غادة عبد المنعم موسي	م	2008
.٢٥	عبد الرحمن إبراهيم سيد أحمد	أنماط الإفادة من المعلومات لدي المعلمين في محافظة الإسكندرية :دراسة ميدانية	غادة عبد المنعم موسي	م	2009

م	الباحث	العنوان	المشرف	الدرجة	السنة
.٢٦	اشرف عبد الله محمد	استخدام الأنظمة الآلية فى المكتبات الجامعية فى قطاع غزة :دراسة ميدانية لواقعها والتخطيط لتطويرها	السيد السيد النشار	د	2009
.٢٧	الس حلمى إبراهيم عيسى	استخدام الأنظمة الآلية فى مكتبات الكنائس بمدينة الإسكندرية :دراسة تقويمية	السيد السيد النشار ،أمانى زكريا الرمادى	م	2009
.٢٨	غادة محمد عباس محمد	الإفادة من النظم الآلية من المكتبات العامة فى مصر :دراسة تحليلية تقويمية	غادة عبد المنعم موسي	د	2009
.٢٩	هشام أحمد حسين	خدمات المكتبات والمعلومات لكبار السن بمحافظة الإسكندرية :دراسة ميدانية لواقعها والتخطيط لمستقبلها	مجدى أحمد عبد الله، أمانى زكريا الرمادى	م	2009
.٣٠	دعاء جلال محمد أحمد	إفادة الباحثين من أعمال المؤتمرات وتقارير البحوث فى مجال المكتبات والمعلومات	ميساء محروس أحمد	م	2010
.٣١	شيرين فهمي محمود الشرقاوي	أنماط إفادة الباحثين الأكاديميين في جامعة الإسكندرية من خدمات المعلومات بالإنترنت : دراسة تحليلية	محمد فتحي عبد الهادي، السيد السيد النشار	د	2010
.٣٢	ايهاب سعيد أبوالعينين محمد رجب	أنماط إفادة الباحثين من قواعد البيانات المتاحة من خلال شبكة الجامعات المصرية : دراسة تحليلية تقويمية	محمد نزيه الدرينى، جمال إبراهيم الخولى	د	2010
.٣٣	امانى فتحى محمود إمام أبو السعود	أنماط الإفادة من المصادر الالكترونية في مكتبات الأطفال بمحافظة الإسكندرية :دراسة ميدانية	ميساء محروس أحمد	م	2010
.٣٤	المبروك أبو بكر أبو نعيمة	استخدام الباحثين بجامعة عمر المختار لتكنولوجيا المعلومات :دراسة ميدانية تقويمية	غادة عبد المنعم موسي	د	2010
.٣٥	اسماعيل رجب غريب عثمان	الدوريات الطبية المتاحة على شبكة الانترنت :دراسة في الضبط الببليوجرافي والإفادة من المحتوى	محمد محمد امان، السيد السيد النشار	د	2010
.٣٦	مارينا نسيم عطا الله	خدمات المكتبات والمعلومات فى مكتبات الكنائس بمحافظة الإسكندرية :دراسة ميدانية	فتحى أبو راضى، ميشيل بديع عبد الملك، نهال فؤاد إسماعيل	م	2010
.٣٧	محمد مصطفى محمود	أنماط إفادة الأطباء البشريين المصريين من المعلومات الرقمية :دراسة ميدانية	غادة عبد المنعم موسي ، حسن البرنس بدار	د	2011
.٣٨	عبد اللطيف رجب عبد اللطيف عمار	أنماط إفادة المتخصصين فى مجالات العلوم الإدارية والاقتصادية والسياسية فى جامعة الإسكندرية من مصادر المعلومات الرقمية : دراسة ميدانية	ميساء محروس أحمد	م	2011
.٣٩	الزهراء عادل امام	الخدمة المرجعية الرقمية في مكتبة	أحمد أنور بدر،	م	2011

م	الباحث	العنوان	المشرف	الدرجة	السنة
		الإسكندرية :دراسة حالة	مرزوق عبد الحميد أحمد مرزوق، أمنية خير توفيق		
٤٠.	وفاء خميس إبراهيم	الخدمة المكتبية للتلاميذ المعاقين ذهنيا من فئة القابلين للتعلم بمكتبات المدارس الفكرية والمدمجة بمحافظة الإسكندرية	نهال فؤاد إسماعيل	م	2011
٤١.	هبه عبد الرحمن الحلو	خدمات المعلومات المقدمة لطلاب الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية والدمام :دراسة مقارنة	مصطفى عبد الخالق، أمانى زكريا الرمادى	م	2011
٤٢.	امل صلاح الدين	دور المكتبات المدرسية في خدمة المعلمين بمدارس الدمج بمحافظة الإسكندرية :دراسة ميدانية	أحمد شعبان محمد، منى عبدالعزيز عبد الغفار أحمد أنور بدر	م	2011
٤٣.	مرام مجدي محمود	دور خدمات المعلومات في المكتبات الأكاديمية المصرية لدعم التعليم عن بعد : دراسة تحليلية	أحمد أنور بدر عنتر لطفي محمد، منى عبد العزيز	م	2011
٤٤.	امل مصطفى المرسى	دور مكتبات جامعة الإسكندرية فى تنمية شخصية المستفيدين :دراسة ميدانية	مجدى أحمد عبد الله ، أمانى زكريا الرمادى	م	2011
٤٥.	دعاء أحمد خلف محمد	قراءات الكبار المعاقين بصريا ومدى وفاء المكتبات بمحافظة الإسكندرية بها :دراسة ميدانية	السيد السيد النشار أمانى زكريا الرمادى	م	2011
٤٦.	شيماء السيد عبد الحفيظ	إفادة أمناء المكتبات بالإسكندرية من المدونات المتخصصة فى المكتبات والمعلومات :دراسة تحليلية تقويمية	أمانى زكريا الرمادى، مها لؤى	م	2012
٤٧.	سارة منير عبد المسيح	أنماط الإفادة من خدمات تنمية الثقافة العامة بمكتبة الإسكندرية :دراسة حالة	ميساء محروس أحمد	م	2012
٤٨.	امانى جابر الخطيب	اتجاهات المستفيدين من مكتبة الإسكندرية نحو فهم مصادر الإنترنت :دراسة ميدانية للمشكلات والحلول	أمانى زكريا الرمادى	م	2012
٤٩.	رانيا محمد عبد الرحيم مصطفى	استخدام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم للمصادر الالكترونية :دراسة ميدانية لعينة من الجامعات الحكومية والخاصة	غادة عبد المنعم موسي	د	2012
٥٠.	سارة إسماعيل عبد المنعم	استخدام الباحثين لمصادر المعلومات الإلكترونية فى الجامعات الحكومية والخاصة فى القطاع الهندسى بالإسكندرية :دراسة مقارنة	ميساء محروس أحمد	م	2012
٥١.	منال السيد أحمد على	خدمات المكتبات والمعلومات المقدمة للمكفوفين وضعاف البصر فى المكتبات الكبرى بالدول الناميه والمتقدمه :دراسة	أمانى زكريا الرمادى	د	2012

م	الباحث	العنوان	المشرف	الدرجة	السنة
		تحليلية تقويمية			
.٥٢	اسماء حسين محمد	تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على استخدام مكتبات جامعة الإسكندرية :دراسة ميدانية تقويمية	غادة عبد المنعم موسي، أمانى زكريا الرمادى	د	2013
.٥٣	مروة عبد اللطيف أحمد علي	مكتبات المساجد ومراكز تحفيظ بمدينة الإسكندرية ومدى الإفادة منها	محمد محمود السروجي، أمانى زكريا الرمادى	م	2013
.٥٤	هبة ابراهيم يحيى محمد غازي	استخدام تقنيات الوب فى التعليم بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية : دراسة مسحية تحليلية	أمانى زكريا الرمادى، مصطفى عبد الخالق، نهال فؤاد إسماعيل	م	2014
.٥٥	امل مصطفى المرسى البرعى	الإفادة من الحاسب الآلى والإنترنت لدى كبار السن فى محافظة الإسكندرية :دراسة ميدانية	شعبان عبد العزيز خليفة السيد السيد النشار	د	2014
.٥٦	شيماء ابراهيم مراد خليل.	التنمية المهنية لأخصائي مكتبات الأطفال بمحافظة الإسكندرية وتأثيرها على الخدمات	ميساء محروس أحمد،	م	2014
.٥٧	امل صلاح الدين مختار	أثر تكنولوجيا المعلومات على خدمات المكتبات المتخصصة بالقطاع الدوائي بمحافظة الإسكندرية :دراسة ميدانية	غادة عبد المنعم موسي	د	2015
.٥٨	دعاء أحمد خلف	إفادة طلاب المرحلة الجامعية الأولى بالكليات العملية بجامعة الإسكندرية من مصادر المعلومات الإلكترونية :دراسة ميدانية مع وضع خطة لتفعيل الإفادة منها	ميساء محروس أحمد	د	2015